احتفال مصر بالذكرى المئوية لوفاة محمد علي الكبير

يصدر في القاهرة مساء السبت ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٩ — ٢٨ محرم سنة ١٣٦٩ — ١٠ هاتور سنة ١٦٦٦ ٨ صفحات السنة الحادية والستون — العدد — ١٨٨٥٧ — 19 November – 1949 – 18857

١٠ مليمات

المقطم
AL-MOKATTAM

جميع المراسلات
تكون باسم أصحاب المقطم بمصر
العنوان التلغرافي : المقطم بمصر
التليفون ٤٦٢٥٦ — ٤٦٢٥٥
الاعلانات
اجرة السطر ٣٠ قرشا صاغا

اصحاب الامتياز : صروف ونمر ومكاريوس
المدير العام : فؤاد صروف
الاشتراكات
مصر : سنة ٢٤٠ قرشا – نصف سنة ١٤٠ قرشا
الخارج : سنة بتعريفة مخفضة ٦٠ شلنا – بتعريفة عادية ٧١ شلنا

PUBLISHED IN CAIRO BY
SARRUF, NIMR & MAKARIUS
SUBSCRIPTIONS
In Egypt: Yearly P.T. 240 — Half-yearly P.T. 140
Abroad Yearly: Reduced rates Sh. 60 — Full rates Sh. 71

Telegrams: AL-MOKATTAM - CAIRO
Money Orders Payable to the Publishers
Telephone Nos. 46256 & 46255
ADVERTISEMENTS: P.T. 30 per line

محمد علي المصلح

- ولد محمد علي باشا ببلدة قولة عام ١١٨٣ هـ (١٧٦٩ م) وهو العام الذي ولد فيه « ولنجتون » القائد الانجليزي العظيم (ونابليون) الفاتح الكبير
- توفي والده وهو في سن الطفولة فتولى امره عمه (طوسون) ولما وافت المنية عمه بعد مدة وجيزة تام بتربيته احد اصدقاء والده وتبناه
- لما بلغ الثامنة عشرة تعلم طرفا من الفروسية واللعب بالسيف ثم تزوج احدى قريبات مربيه وكانت من ذوات اليسار
- خدم حاكم قولة واكتسب رضاه بما كان يأتيه من ضروب الحذق والمهارة في جباية الاموال من القرى التي كانت لا تؤدي ما عليها الا بالشدة
- اعانته ثروة زوجته على الاتجار في الدخان فاحبه المسيو ليون احد صغار التجار وشاركه في التجارة
- اكتسب من المسيو ليون كثيرا من الآداب والعادات وقد تركت في نفسه أثرا عظيما
- عند ما بلغ محمد علي الثلاثين من عمره كان لا يزال في مسقط رأسه وله اولاد ثلاثة ابراهيم وطوسون واسماعيل
- في سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٩ م) أعلن الخليفة الحرب على الفرنسيين لدخولهم مصر وصدرت الاوامر لجمع الجيوش من انحاء الدولة فكان محمد علي ضمن الفرقة التي جندتها بلدة قولة وكانت برئاسة ابن حاكم قولة الذي اختار محمد علي وكيلا له
- انضمت هذه الفرقة لبقية الجيش في رودس ولما وصل هذا الجيش الى ابي قير التحم بالجيش الفرنسي
- انهزم الجيش التركي شر هزيمة واضطرهم الفرنسيون الى الالتجاء لسفنهم وأشرف محمد علي على الغرق لولا أن قيد الله له (السير سدني سميث) الذي انقذه من الغرق
- رجع محمد علي الى بلدته ثم عاد الى مصر ثانية سنة ١٢١٥ هـ (١٨٠١ م) ضمن جيش (القبطان حسين باشا) الذي جاء ليساعد القائد الانجليزي (ابر كرومبي) على اجلاء الفرنسيين عن مصر . ومن هذا الوقت بقي في مصر فاكتسب ثقة الشعب الذي رأى فيه منقذه الوحيد من الفوضى والاضطراب فنادوا به واليا على مصر في ١٢ مايو سنة ١٨٠٥ وتمسكوا به حتى تحققت أمنيتهم في يوليه ١٨٠٥
- كان المماليك شرا كامنا يهدد أمن البلاد واصلاحها فقضى عليهم في اول مارس ١٨١١
- وضع اساسا متينا لحكومة عادلة منتظمة بعد ان كان نظام الحكم فوضى بين الوالي والمماليك
- عني بالاصلاح ورفع مستوى الشعب فانشأ المدارس الابتدائية والثانوية والعالية وارسل البعثات في شتى العلوم والفنون
- اهتم بانتاج الارض وزرعها وكان اول من ادخل زراعة القطن في مصر بعد ان جلب بذوره من الهند ثم من امريكا وعدت البساتين والحدائق التي نسقت في عهده من الحدائق النموذجية في جمالها ووفرة أثمارها كما ادخل في مصر عدداً كبيراً من الفواكه ونباتات المحاصيل
- وجه جل اهتمامه الى العناية بالفلاح فشق الترع والمصارف وحسن وسائل الري بما عاد على الفلاح بالربح الوفير وكانت قناطر محمد علي من اهم مشروعاته في هذا السبيل وقد بدأ العمل فيها في سنة ١٨٣٣
- اصلح ميناء الاسكندرية وشق قناة المحمودية لتنشيط حركة التجارة واصلاح الاراضي
- نهض بالصناعة وخصص له حي السبتية في القاهرة كما انشأ المصانع في شتى انحاء الوادي ومن الصناعات التي ازدهرت في عصره الغزل والنسيج والجوخ والزيت والطرابيش والسكر والحرير والصناعات العسكرية
- اهتم بالبحرية فانشأ عدداً ضخما من السفن وأعد لها المصانع والاحواض لبنائها واصلاحها كما انشأ مصنعا لانتاج الحبال اللازمة لها
- وحد بين شطري الوادي وجعل الناس يحسون ان مصر والسودان وحدة لا تنفصل فبني السودان منابع مصر العليا
- تعد القاهرة الحالية مدينة محمد علي فهو الذي أمر بازالة تلالها وردم بركها وشق عدد من شوارعها وميادينها فاتاح لها النمو الحالي
- أنشأ نظاما فريدا لنقل الانباء من الاسكندرية الى القاهرة في مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة اذ شيد ١٧ برجا على طول الطريق ومن هذه الابراج يتناقل المكلفون الانباء بالاشارة
- اشتد المرض على محمد علي فولي ابنه ابراهيم الحكم في يوليه ١٨٤٨
- انتقل ساكن الجنان محمد علي الكبير الى جوار ربه في ٢ اغسطس سنة ١٨٤٩

محمد علي باشا
منحة الدهر في القرن التاسع عشر



مضى مئة سنة على وفاة عاهل مصر العظيم المغفور له محمد علي باشا جد الاسرة المالكية الكريمة ومنشىء مصر الحديثة ومصدر رقيها ونهضتها واقالتها من عثارها واستخلاصها من أيدي الطغاة الظالمين

ولم تستطع هذه السنوات المئة ان تحجب من ذاكرة الناس في مصر والشرق بل وفي عالم الغرب ذكرى هذا البطل العظيم وما اوتي من قوة وبأس وما اتسم به عصره من اصلاح وعدل ولن تستطيع السنوات مهما تلاحقت وكثرت وبلغت الآلاف لا المئين ان تطوي صفحة هذا البطل بل تزداد على الايام سناء واشراقا

وهكذا سير العظماء تتجدد وتملأ النفوس والقلوب وان غيبهم الموت في مراقدهم واصاب البلى جسومهم فانما يخلدون بعظيم أعمالهم وجليل مآثرهم

وليس كبطلنا صاحب هذه الذكرى احد اخرج مصر من الظلمات الى النور فقد وطئت قدماه ارض مصر وهي تتخبط في دياجير الظلام من كثرة ما تقلب عليها الغزاة والفاتحون ومن شر ما احلوا بها من بؤس وجدب وشقاء. فما هي الاسنوات قليلة تولى فيها قياد البلاد حتى افرغ جهده لاصلاحها فشق الترع واقام القناطر الخيرية وجلب لها البذور والثمار من قمح وقطن وفاكهة فاينعت ارضها بعد قحط واقبلت الزراعة فيها بعد اهمال فكل غرس من القمح او عود من القطن او شجرة من فاكهة ينعم بها الآن زارع مصري انما يرجع الفضل فيها اولا الى هذا المصلح العظيم

وكلما ذكر المصري ما كانت عليه حالة البلاد قبل ان يهيء لها الله هذا المصلح العادل الكريم يرثي للانحطاط والتأخر الذي انتاب البلاد قبيل عصره يوم كانت همة الفاتحين مقصورة على استعباد اهل مصر وابتزاز ثروتهم واحتلاب ضرعهم ولو هلكوا او ماتوا او تفشى فيهم الجهل والمرض الى ان اظل الله على البلاد ظل هذا العاهل العظيم وظل ابنائه واحفاده من بعده فصارت الى ما نراه اليوم فيها من ازدياد في عدد السكان الى انتشار في التعليم والتجارة والصناعة وتدرجها في معارج الرقي

فاذا احتفل وادي النيل اليوم من منبعه الى مصبه باحياء هذه الذكرى الخالدة فما أقل ما يؤديه لعاهل الزمان ومنحة الدهر وهبة الايام في القرن التاسع عشر وما اسداه لمصر من اياد بيض خلق بها هذا الجيل وافق في خلقه صحته ونفسه ثم سلم التراث لاصلابه واحفاده الغر فاتموا البناء وشادوا على اساسه صرح مصر عاليا تعهده اسماعيل العظيم ورعاه فؤاد الكريم ثم تولاه الفاروق فزاده ونماه حتى غدا شامخا رفيع الذرى

ج . يوسف

ذكريات جليلة

موقعة الدرعية	١٥ ديسمبر ١٨١٨
اكتشافات النيل الابيض	١٨٢٩
موقعة نافارين	١١ مايو ١٨٢٥
« ميسولونجي	٢٢ ابريل ١٨٢٦
« عكا	٢ مايو ١٨٣٢
« دمشق	١٦ يونيه ١٨٣٢
« حمص	١٨ يوليه ١٨٣٢
« بيلان	٢٩ يولية ١٨٣٢
« قونيه	٢١ ديسمبر ١٨٣٢
« نزيب	٣٠ مايو ١٨٣٩

منشآت عسكرية

مدرسة اركان الحرب	١٨٢١
مدرسة المشاة بالخانقاه	١٨٣٢
« الفرسان بالجيزة	١٨٣١
« المدفعية بطرة	١٨٣١
« الطب البيطري البيطري	١٨٣٧
« الموسيقى	١٨٣٧

محمد علي الجندي

- أراد البريطانيون غزو مصر فهزمهم في موقعتي رشيد والحماد وقضى على حملتهم في ١٨٠٧
- خرج الوهابيون على نفوذ الباب العالي ومنعوا الحجاج من الحج الى الكعبة المكرمة فارسل اليهم محمد علي حملتين كانت اولاهما ١٨١١ والثانية في ١٨١٦ وانتهتا بانتصار الجيوش المصرية
- أراد محمد علي زيادة موارد البلاد الاقتصادية والسيطرة على منابع النيل فارسل جيوشه لفتح السودان في يولية ١٨٢٠ وبعد عدة معارك انتهت الحملة بانتصار الجيوش المصرية
- الف جيشا مصريا بلغ عدده ١٢٣ الف جندي مدربين على احسن النظم العسكرية الحديثة وقد بدأ اصلاحه العسكري في ١٨٢٠
- شبت الثورة في شبه جزيرة المورة وكريت فعين محمد علي واليا عليهما وارسل ابنه ابراهيم لتأديب الثوار فقضى على حركتهم ولكن البحرية المصرية خسرت اسطولها في موقعة نافارين في مايو ١٨٢٥ بعد ان اصطدم باساطيل الدول العظمى
- ساءت العلاقات بين محمد علي وسلطان تركيا فارسل محمد علي قواته لغزو الشام وتمكنت بقيادة ابراهيم باشا وبعد عدة مواقع حاسمة انتصر فيها الجيش المصري وقضى على الجيش التركي وفتح بلاد الشام وجزءا كبيرا من آسيا الصغرى وكانت آخر المواقع قونيه في نوفمبر ١٨٣٢
- عقدت معاهدة كوتاهية وبها اصبح محمد علي واليا على سوريا وعين ابراهيم محصلا لولاية اذنه
- ثار اهالي سوريا والشام بدسائس الاتراك في ١٨٣٥ فاعدت حملة الشام الثانية وفيها كاد محمد علي وقائد جيشه ابراهيم ان يقضيا على الدولة التركية بعد موقعة نزيب ولكن الدول العظمى تدخلت وبدأت عملياتها العسكرية ضد القوات المصرية مما اضطرها الى الانسحاب من الشام في ١٨٤١ على اثر اتفاق نابيير في ٢٧ نوفمبر ١٨٤٠

مجانا

قطعة من صابون الميزان وزنها ١٥٠ جراما لكل مشتر قطعتين من :-



شاه ايران يباحث ترومان واتشيسون

ويتحدث مع رجال امريكا العسكريين لزيادة العون لبــــلاده

وشنطن في ١٩ (ي . ب) — أطري الشاه محمد رضا بهلوي امبراطور ايران الصفات العالية للرئيس ترومان وقال انه يتميز بالشجاعة والاخلاص مما يترك اثرا عميقا في نفوس الناس

وقال الشاه في مأدبة أدبها جلالته لتكريم الرئيس ترومان والسيدة قرينته — ان الفرد في الولايات المتحدة يتمتع بمقام عال

واستطرد فقال : وعند مايبدي رأس الدولة صفات شخصية قوية صفات الزعامة في خدمة قضية السلام التي يتوقف عليها مستقبلنا جميعا فانه يستأثر لنفسه بمقام عزيز في قلوب الايرانيين وهذا هو مافعله الرئيس ترومان نفسه

وقال الشاه ان ايران اعربت عن ودادها للولايات المتحدة وانها ستظل معها على وشائج طيبة خدمة لقضية السلام المشتركة واسداء خدمات جلى لرفاهية الدولتين

وقال جلالته مذكرا ضيوفه ان بلاده ليست تلك البلاد الخيالية التي تصورها هوليوود ولكنها بلاد العمل الشاق بلاد كسب القوت من التربة الغنية ومن دور الصنعة المنشأة

ونحن في هذا لا نختلف كثيراً عن الولايات المتحدة

وعند ما شرب الشاه نخب الرئيس ترومان قال :

« في الفترة الوجيزة التي انقضت على وصولي الى الولايات المتحدة ، رأيت ادلة كثيرة باهرة على علاقات الوداد بين الولايات المتحدة وايران

« وان ايران في القرون الخمسة والعشرين المعروفة من تاريخها اسدت الى حضارة الغرب خدمات جلى . ولي ان اقول انها أعربت عن مودتها للولايات المتحدة وستظل تتعاون كذلك خدمة لقضية السلام المشتركة ولرفاهية الدولتين »

وبعد المأدبة حيا الشاه بنفسه جميع الذين دعاهم الى هذه المأدبة وعددهم نحو ٧٠٠ من الدبلوماسيين والكبراء

وكذلك اجتمع امس جلالة الشاه بالرئيس ترومان وقضى معه اربعين دقيقة ثم أجرى في ما بعد محادثات خاصة مع المستر دين اتشيسون وزير الخارجية ومعه رئيس هيئة اركان الحرب المشتركة للقوات الاميركية

وقال الشاه ان محادثاته مع الرئيس كانت بشأن زيادة العون الاميركي لايران فضلا عن اجراء بحث عام للموقف الحالي ولعلاقات المودة القائمة بين البلدين

وكان المفروض أن يطوف الشاه ببعض نواحي وشنطن لاجتلاء جمال الطبيعة فيها ولكنه عدل عن ذلك واجتمع بالمستر دين أتشيسون وامضى معه ساعة ونصف ساعة واجتمع كذلك بموظفي وزارة الخارجية الاميركية

وبعد ذلك صحب الشاه بعض الدبلوماسيين الى حيث عقد اجتماعا مع كبار الرجال العسكريين في اميركا وهم رؤساء هيئات اركان الحرب المشتركة

ويأمل الرجال الرسميون في الولايات المتحدة ان يظفروا بتعاون ايران الوثيق في الحرب الباردة الناشبة بين الشرق والغرب وهم يعتقدون ان الشاه سيوافق على ضم بلاده الى حظيرة الدول الغربية اذا منحت عونا كافيا ووعداً بالتأييد

تجنيد ١٥ مليونا في روسيا

لايك سكسس في ١٩ (ر) — قال المسيو بير مونتيل المندوب الفرنسي في هيئة الامم المتحدة في اجتماع اللجنة السياسية الخاصة مساء امس ان هناك ١٥ مليونا من الرجال والنساء على استعداد للتجنيد في روسيا

قنال السويس

قرأنا في جريدة النيويورك تيمس رسالة من جنيف تتحدث فيها عن موقف مصر من مرور السفن في قنال السويس وقد رأينا أن ننقله فيما يلي:

علم هنا ان الحكومة المصرية تحول بشدة دون مرور سفن هيئة اللاجئين الدولية عبر قنال السويس اذا كانت هذه السفن تقل ركابا يهوداً

ومع أن هناك شكوكا خطيرة في حق حكومة أو سلطة في التدخل في شؤون الملاحة عبر قنال السويس فان هيئة اللاجئين الدولية آثرت ألا تجعل من هذه المسألة مشكلة

وأكد مقر هيئة اللاجئين الدولية في جنيف اليوم أن سفينة «ووستر فكتوري» التي تقل لاجئين من شنغاي وشمال الصين صدرت لها الاوامر بان تسير حول رأس الرجاء الصالح في رحلتها الى نابولي . وبين ركابها — البالغ عددهم ٦٥٤ راكبا — يعتزم ٣٧٢ راكبا الشخوص الى اسرائيل

اما النفقات الاضافية التي تتحملها هيئة اللاجئين الدولية — وهي هيئة لاميركا في رأسمالها أكثر من ٤٠ في المئة — فستكون ٦٨ الف دولار أي بأقل خمسة آلاف دولار من النفقات التي كان يتعين دفعها كرسوم للقنال . وسيؤدي تعديل طريق السفينة الى اطالة سفرها ثلاثة آلاف ميل

وتنص معاهدة عام ١٨٨٨ التي امضتها مصر وسائر الدول الأوربية الرئيسية على ان تبقى قناة السويس مفتوحة امام جميع السفن حتى في اثناء الحرب ولكنها اوصدت مرتين بفعل بريطانيا لمدة قصيرة في كل منهما وكان ذلك في اثناء الحربين العالميتين

هذا وقد حولت سفينة «ووستر فكتوري» مجراها الطبيعي بين استراليا وايطاليا لكي تنقل عدداً من الروس البيض واليهود وغيرهم من اللاجئين الذين لجأوا الى شنغاي وتينتسن

وفي ميناء «تاكوبار» نقلت ٢٢٩ لاجئا ثم ابحرت السفينة جنوبا الى شنغاي حيث نقلت ٤٢٥ مسافراً . وهي الآن في بحار جنوب الصين

عجلة الحوادث

وزارة العراق

لا تزال الازمة الوزارية مستحكمة في العراق فقد كلف السيد نوري — بعد استقالة وزارته ان يؤلف وزارة جديدة ولكنه تنحى ثم كلف الدكتور






علي جودت الايوبي وزير العراق المفوض السابق في وشنطن تأليف الوزارة ولكنه عدل بدوره

وهناك مرشحون كثيرون من الساسة المخضرمين مثل مزاحم الباجه جي ومحمد الصدر وجميل المدفعي وفاضل الجمالي ولا يعرف بعد كيف تخرج البلاد من هذه الازمة

ومما يذكر في هذا الصدد ان وزارة نوري السعيد الاخيرة استقالت عقب انتهاء مجلس الجامعة العربية مباشرة وقال رئيسها في تعليل استقالته ان حالته الصحية لا تمكنه من النهوض بالاعباء الوزارية

والذين رأوا السيد نوري السعيد في مصر يقولون ان حالته الصحية كانت جيدة

المرأة السورية

ان اشتراك المرأة السورية في الانتخابات انما هو حدث لا ينبغي ان يمر مر الكرام لان اشتراك المرأة المسلمة المحافظة الشرقية لاول مرة في اختيار نواب الامة انما هو ارتقاء يجب ان يشاد به

وقد اهتزت الصحف الاميركية هذه الساعة فوجهت التحية الى المرأة السورية . وكان اعلى صوت هو صوت جريدة النيويورك تيمس التي عقدت فصلا افتتاحيا قالت فيه:

ان الذين يرتابون في ان العالم العربي يتغير كان يجب عليهم ان يقفوا في يوم الثلاثاء الماضي في محلات السوق في اقدم مدن العالم — وهي دمشق وحمص وحلب — ليرقبوا المرأة السورية وهي تلقي اوراق اقتراعها للمرة الاولى . وهذه هي المرة الاولى التي تذهب فيها المرأة الى الاقتراع في دولة عربية ما ، وليس اهمية هذه الحادثة في انها جاءت متأخرة بل اهميتها في انها جاءت مبكرة في اراض ظفرت باستقلالها في غضون جيل ولا يزال استخدام الرجال لحق الاقتراع امرا مستحدثا بالنسبة لهم . والمرأة السورية انما تخلفت ٣٠ عاما عن شقيقتها الاميركية وتخلفت اربعة اعوام عن نساء فرنسا

وكان الاقبال على الانتخابات السورية معتدلا منظما — وهو امر كان متوقعا في بلاد قلبت فيها الحكومة مرتين في العام الحالي عنوة واقتداراً

بل ان الساعين للظفر بالمناصب ابدوا شيئا من القلق خشية ان ينالوا التأييد ثم يتعرضوا لمخاطر المناصب فكان عليهم ان يقابلوا بين هذه المخاطر وبين مغانم المنصب

ولم تبد الحماسة الا من النسوة المقترعات اللائي ظفرن بحق الاقتراع بعد نضال باسل وان لم يكن نضالا طويلا كما كانت حملات المرأة في الغرب

ومؤكد ان عدد النسوة المقترعات لم يكن كبيراً وذلك لأنه وضع قيد ينص على تعليم المرأة وهو قيد ليس مفروضا على الرجال فأصبح عدد المقترعات عشرة آلاف مع ان عدد النسوة ٨١٥ الفا وقد خرجت جميع النساء تقريبا سافرات الى مراكز الانتخاب واقترعن لاختيار النواب التقدميين الذين يميلون الى تأييد حقوق المرأة والتوسع فيها

وهذا الفوج الاول من النسوة وعددهن عشرة آلاف يعد طليعة للنهضة النسوية في التاريخ لانهن يمثلن ثورة في موقف النسوة العرب وثورة كذلك على الوضع السياسي للدول الفتية التي امسكت في دوامات القومية العنيفة التي اصطرعت في منطقة شرق الاوسط

المنسنيور ستيبيناك

يذكر القراء ان حكومة يوغسلافيا كانت قد اعتقلت من اربع سنين المنسنيور ستيبيناك رئيس اساقفة بلغراد وحاكمته وحكمت عليه بالسجن ١٦ سنة عشر عاما لتعاونه مع الاعداء . ومنذ ذلك الحين وهذا القطب الديني يمضي عقوبته في السجن

وقيل اخيرا ان يوغسلافيا قد تعفو عنه بعد التحول الجديد الذي طرأ في سياستها تجاه روسيا

ولكن عددا من الاميركيين زاروا أمس المرشال تيتو في مقره في بلغراد وسألوه هل يطلق سراح المنسنيور ستيبيناك فأجاب سلبا

وقال ان ستيبيناك ألحق بالدولة ضرراً كبيرا لانه مسؤول عن البأساء التي نزلت بالارامل والايتام للرجال الذين قتلوا في اثناء النظام الذي كان قائما في اثناء الحرب

واعرب المرشال تيتو عن امله في ان تكون بين يوغسلافيا والولايات المتحدة وشائج وثيقة

قضية البلقان

روينا في باب التلغرافات الخارجية امس ان الجمعية العمومية كانت تريد الاقتراع في جلسة البارحة على موضوع حظر شحن السلاح الى بلغاريا والبانيا حتى تكف هاتان الدولتان فوراً عن تأييد العصاة اليونانيين

وقد وافقت الجمعية العمومية على دعوة هاتين الدولتين الى منع كل عون عن العصاة ولقيت في سبيل واصدار هذا القرار مقاومة عنيفة من روسيا وكتلة الدول الشرقية

والدول التي عارضت هذا القرار هي روسيا وبولندا ويوغسلافيا وتشكوسلوفاكيا واكرانيا وروسيا البيضاء

اما نص القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية فهو يقضي بما يلي :

اولا — الابقاء على لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بشؤون البلقان تلك اللجنة التي قاطعتها الدول الصقلبية

ثانيا — اصدار التعليمات اللازمة الى هاته اللجنة لتواصل مساعيها لاعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي بين اليونان وجاراتها الشماليات

ثالثا — دعوة جميع الدول من اعضاء هيئة الامم المتحدة وسواها الى الامتناع عن تأييد الجماعات التي تحارب اليونان سواء كان هذا التأييد حكوميا أم غير حكومي

وألحت الجمعية العمومية على البانيا وبلغاريا واليونان في ان تنشئ في ما بينها علاقات دبلوماسية عادية وعلاقات جوار طيبة

ووافقت الجمعية العمومية على قرار توصي فيه بحكومات اليونان الى ان تتعاون مع جمعية الصليب الاحمر الدولية على اعادة الاطفال اليونانيين الى بلادهم في أقرب وقت ممكن

ترومان واليونان

هنأ الرئيس ترومان أمس زعماء اليونان على الانتصارات التي قال عنها انها قللت من حدة حركات العصاة الشيوعيين في اليونان وجعلتها تكاد تدخل في نطاق الاعمال البوليسية

وأعرب الرئيس عن أمله في ان يتسنى في قريب العودة الى الاحوال السلمية العادية في اليونان وان يتم اعادة انشاء اقتصاد البلاد

فتـــاة تنقلب رجلا

استنبول في ١٩ (وكالة الاناضول) تحولت فتاة تركية في الثامنة عشرة من عمرها الى رجل بعد اجراء عملية جراحية وقد تسمت باسم «ظريف» وخطبت لها شريكة من جنسها الاول

اعصار شديد

هب اعصار شديد على ساحل الهند تجاه مدراس في يوم ٢٧ اكتوبر ترتب عليه وفاة ٧٨٠ وهدم ما يزيد على ٢٦٣ الف منزل واكتساح ما يزيد على ٣٠ الف رأس من الماشية

طائرة تقل ١٠٣

عبرت المحيط الاتلنتيكي امس اكبر طائرة اميركية للركاب مقلة ١٠٣ من الانفس . وهذه الطائرة من طراز «سيدة الكرة الارضية» ويتألف عدد ملاحيها من ١٣ رجلا

اذاعة يوغسلافيا

تفقد المرشال تيتو زعيم يوغسلافيا ورجال المكتب السياسي اليوغسلافي محطة جديدة للاذاعة على الموجة المتوسطة ستكون اذاعاتها موجهة الى اوربا وبعض اجزاء آسيا وافريقيا

وفد الصين

تلقت هيئة الامم المتحدة برقية موجهة الى رئيسها الجنرال كارلوس رومللو من وزير خارجية حكومة الصين الشيوعية يطلب فيها من الهيئة عدم الاعتراف بالوفد الحالي الذي يمثل الصين في هذه الهيئة الدولية برياسة الدكتور تنجفو تسيانج

والمعروف ان هذه البرقية أرسلت في أواخر الاسبوع الماضي وأذاع راديو بكين الشيوعي فحواها ولكنها تأخرت لعلة ما في الوصول الى هيئة الأمم

ووضعت هيئة الأمم هذه البرقية مع طائفة من الرسائل التي تتلقاها الهيئة من جماعات ومنظمات غير حكومية أو من هيئات ليس لها حق العضوية في هيئة الامم

يانصيب جمعية الهلال الاحمر المصري بالاسكندرية

سحب يوم الاثنين ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩

النمرة الاولى ٣٠٤٥١ ربحت ٥٠٠ جنيه

النمرة الثانية ٣٣٠٧ ربحت ٥٠ جنيها

٤ نمر ٢٤٠٥ و ١٨٦٦٢ و ٢٤١٦٥ و ٢٩٥٣٩ ربحت كل منها ١٠ جنيهات

٨ نمر ٣١٨٦ و ٧٥٤٠ و ٧٥٩٢ و ٨٧٣٢ و ١٩٧٦٦ و ٣٢١٣٩ و ٣٣٠١٦ و ٣٤٨٧٤ ربحت كل منها ٥٠٠ قرش

٢٠ نمرة ربحت كل منها ٢٠٠ قرش وهي:

٣٣٠٦	١٠٨٤٩	٢٠٨٣٣	٢٤٤٦٥	٢٨٥٦٩
٣٤٣٣	١٥٠٠١	٢٣٣٥١	٢٥٨٠٤	٣٠٤٢٠
٦٣٥٢	١٥٨٩٩	٢٣٥٤١	٢٧٠٧٠	٣٠٩١٦
٧٢٥٦	١٨١١٢	٢٣٦٩٧	٢٧٩٩٩	٣٤٢٦٦

٢٠٥ نمر ربحت كل منها جنيها واحدا وهي:

١٦	٧٠٠٦	١١٩١٢	١٧٧٤٧	٢٢٣١١	٢٨٤٨٦
١٧٨	٧٦٧١	١٢١٣٥	١٧٣١٢	٢٢٣٩٦	٢٩٣٤٠
١٨٦	٧٧٤٩	١٢١٩٠	١٧٣١٥	٢٢٥١١	٢٩٤٩٦
٥٦٣	٨١١٨	١٢٣٩٢	١٧٦٤٩	٢٢٥٤٤	٢٩٦٦٧
٦٧٢	٨٢٠٠	١٢٣٩٩	١٩٦٩٧	٢٢٧٩٣	٢٩٧٢٠
٨٨٠	٨٢٧٩	١٢٤٤٠	١٧٧٥١	٢٣٠٦٢	٢٩٧٧٠
٩٣٠	٨٢٨٦	١٢٤٦٨	١٧٧٥٦	٢٣٣٩٠	٢٩٨٦٥
١٢٤٢	٨٣٠٩	١٢٤٨٤	١٨٢٢٠	٢٣٣٩٥	٢٩٨٧٢
١٣٤٣	٨٣٣٩	١٢٧٢٣	١٨٥٦٦	٢٣٦٢٨	٣٠٣٩٥
٢٠٩٢	٨٣٧٥	١٢٨٩٤	١٨٩١٠	٢٣٨٥٥	٣٠٦٣٠
٢٣٨٠	٨٤٤٤	١٣٠٢٩	١٩٠٢٣	٢٣٩١١	٣٠٨٢٠
٢٤٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥٦١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥٨٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩٠٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨٨٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٢٧٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٦٧٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٩٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٠٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٠٦٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦١٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦١٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦١٧٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٢٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٦٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٧٤٩	١٠٥٩٩	١٦٤١٩	٢١٩٥٥	٢٧٨٤٢	٢٨٨٦٥
٦٧٨٠	١٠٩٨٦	١٦٥٦٨	٢٢١٢٧	٢٨٠٦٧	—
٦٨٧٠	١١٠٩٩	١٦٦٠٨	٢٢١٣٢	٢٨١٠٧	—
٦٨٨٠	١١٢١٢	١٦٦٣٦	٢٢١٥١	٢٨١٥١	—
٧٠٦٢	١١٢٨٢	١٦٩٨٢	٢٢١٧٠	٢٨٢٨١	—
٧٢٤٦	١١٨٢٩	١٧٢٢١	٢٢٢٦٢	٢٨١٦٩	—

مواقيت الصلاة

عصر ٢:٣٨ — فجر ٤:٥٢

مغرب ٤:٥٧ — شروق ٦:٢٤

عشاء ٦:١٨ — ظهر ١١:٤٠

جودة البضاعة

رخص الاسعار • حسن المعاملة

تجدها بمحلات

زكريا احمد رسلان

سجل تجاري ٩٨٢٥٦

ميدان احمد ماهر (باب الخلق) المعروف بالمديرية

بقالة • ياميش • حلويات

مليم	
٨٠	بالقطعة صابون نابلسي نمر
٥٧½	بالقطعة صابون نابلسي فاروق
٦٠	بالقطعة صابون نابلسي روضة
٣٩	بالقطعة صابون مزلل كبير
٣٩	بالقطعة صابون ذهبي ونحلة كبير
٢٥	بالقطعة صابون مزلل صغير
٢٤	بالقطعة صابون سيم كبير
٢٥	بالقطعة صابون نحلة وذهبي صغير
١٢٥	العلبة صابون سانلايت الاصلي
١٥٠	بالعلبة صابون هيلك الهرم
٩٥	بالعلبة كويكر اوتس امريكاني
٨٥	بالعلبة لبن نسله
٣٣٠	بالعلبة لكتوجين نسله
٢٨٠	نستوجين نسله
١٠٠	بالاقة مكرونة بقيمة عربو اشكال
١٠٠	علبة تونة كبيرة
٧٠	علبة سالمون كبير
٨٥	علبة سردين اشكال
١٣٠	بالاقة زبيب بناتي متي اكسترا
٢٤٠	« مشمش هندي جديد
٢٤٠	« جوز جديد اكسترا
١٥٠	« بن اكسترا لوكس
٤٠٠	« الكيلو شكولاتة بالبندق وباللبن
٥٦٠	« لوكس فيرنا
٣٤٠	« ملبس فرنساوي اللوز اكسترا
٣٨٠	« كرملات انجليزي اشكال لوكس
٣٠٠	« كرملات اوربية مشكلة اجناس
١٨٠	« كرملات اشكال اكسترا
٢١٠	بالاقة فانيش باللوز
١٥٠	بالزجاجة شربات الفردوس

استعداد تام لجميع طلبات البوفيهات والافراح باسعار لا تمكن مزاحمتها فيها

برنامج الاذاعة

٢٫٠٠ مساء — الفرقة الوترية المصرية
٢٫١٥ الآنسة ام كلثوم — غناء
٢٫٣٠ نشرة الاخبار
٢٫٥٠ فريد الاطرش — غناء
٣٫٠٠ النشرة المالية والتجارية
السلام الوطني — ختام
٥٫٠٠ فرقة البوق الفضي الموسيقية
٥٫١٥ السيدة صباح اغان من فيلم «اما ستوته»
٥٫٣٠ ركن المرأة
٦٫٠٠ ركن الاغاني الشعبية
٦٫١٥ الآنسة ثريا حلمي — فكاهات
٦٫١٥ عبد العزيز محمود — غناء
٩٫٣٥ الآنسة نوال — اغنية
٦٫٥٠ الشيخ عبد السميع بيومي وبطانة
٧٫٠٠ قرآن : الشيخ منصور الشامي الدمنهوري
٧٫٣٠ حديث للاستاذ محمد صبيح
٧٫٤٥ الآنسة سعاد مكاوي — غناء
٨٫٠٠ الفرقة الوترية المصرية
٨٫١٥ «الدرويش العازف» برنامج ترجمة الآنسة جورية عزمي
٨٫٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨٫٥٠ موسيقى
٩٫٠٠ الاحتفال بالذكرى المئوية لذكرى الجنان المغفور له محمد علي باشا الكبير مؤسس مصر الحديثة ويتضمن خطبا وأغاني وأناشيد
١٠٫٣٠ موسيقى لمحمد عبد الوهاب
١٠٫٤٠ محمد عبد الوهاب — انشودة
١١٫٠٠ آخر الانباء
يليها الكلمة التي القاها معالي الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية بين يدي جلالة الملك المعظم في حفلة استعراض الجيش صباح اليوم
١١٫٢٠ تقريبا السلام الوطني — ختام

• • •

٦٫٤٥ صباحا موسيقى
٦٫٥٠ تمرينات رياضية
٧٫٠٠ قرآن : الشيخ كامل البهتيمي
٧٫٣٠ حديث ديني للدكتور مهدي علام

اين تمضي السهرة

المسارح

الفرقة بالاوبرا — يوسف وهبي بك (اليوم نمر)
مسرح الريحاني — رواية عباسية
شكوكو وفرقته بمسرح الازبكية
صفية حلمي وفرقتها — ابن العمدة
كيت كات — احسان عبده وفرقتها

دور السينما

متروبول — الطاغية
رويال — ذو الوجه المجروح
كوزمو — عودة الهارب
فاروق بالزيتون — على قد لحافك
هونولولو — المرأة شيطان محمد فوزي
شبرا — الستات كده
كايرو بلاس — امير الدهاء
ستوديو مصر — كتاب الادغال
ناطق بالعربي
نحاس فيلم (لوكس) منديل الحلو
الكورسال — اوعى المحفظة
ديانا — سحر
ريغولي — ديلو (الفخ)
مترو — قرار خطير تمثيل كلارك جيبل
سينمافينا — مغامرات كوبجو بل
اوبرا — فتاة حائرة
راديو — المتهمة
مصر — هاليبو
الشرق — اوعى المحفظة
الاهلي — هاليبو
سينما الامير — لعبة الست وفيلم حسن وحسن
سينما ريالتو — هاليبو وشارع الاشرار
سينما روكسي عصر الجديدة — جون اير — جوان فونتين
سينما ميامي — امرأة حائرة
سينما فريال — المرأة شيطان وفيلم بداوبت لوكاستلو في العسكرية

٧٫٣٥ موسيقى
٧٫٤٥ نشرة الاخبار
٨٫٠٠ موسيقى واغنية «صباح الفل» غناء السيدة اجفان الامير
٨٫١٥ قراءة برنامج اليوم
السلام الوطني — ختام

كل يوم ثلاثاء

من القاهرة الى نابولي وجنيف

على البوطات الطائرة

شركة مصر للطيران

جميع الطلبات: القاهرة ميدان الاوبرا ت ٤٧٧٣٥ — الاسكندرية ت ٢٤٩٠٣ — بور سعيد ت ٢٨٧٠

في عهد محمد على شهدت مصر طفرة فنية

اجادت استغلال المواد ووفرت الفائدة العملية

بقلم الدكتور عبد الغني النحاس

المشرف الفني على القصور العلوية الاثرية

الجمال والعظمة والفائدة العملية وسرعة التنفيذ والبراعة في استغلال المواد هي اهم مميزات الفنون في عصر محمد علي الكبير. وقد تلاحظ بعض او كل هذه المظاهر في فنون اخرى ولكنك لن تجد طابع محمد علي في اي منها فان هذه السمات مجتمعة كونت لمحمد علي لفنه شخصية خاصة اقتبست روح هذه الفنون ولكنها خالفتها في التفاصيل

ولعل سبب هذه الشخصية الفريدة هو الطفرة والانتقال الفجائي من عصر ساده الركود واقتصر فيه الولاة الاتراك على جمع المال استعداداً للرحيل الى عصر هدفه الاصلاح وبث النشاط في شتى انحاء البلاد وكان من حسن حظ مصر ان كان صاحب النهضة والاصلاح شخصا لا يكل فرأى كل شيء في البلاد يحتاج الى الاصلاح والتعمير وكان من الطبيعي ان تتسم منشآته بسرعة التنفيذ والبراعة في

سجل محمد علي الاشياء العزيزة على نفسه على جدران قصوره. وها هو منظر اسطول مصر العتيد على احدى قاعات قصر الجوهرة بالقلعة يعطينا لونا جديداً من الفنون ويعود بنا الى الاتجاهات الفرعونية حين كان ملوك مصر الاقدمون يسجلون روائع مجدهم على جدران معابدهم وقبورهم

استغلال موادها مع وجوب توفير الفائدة العملية منها

ولقد كان محمد علي شخصية فذة في ادراكها وتقديرها لنواحي الجمال والعظمة ولهذا رأينا في قصوره ومنشآته ما ينم عن ميوله. حقيقة ان الفن في عصره كان خليطا من الفنون التركية والاوربية والمصرية ولكن ما طرأ عليها من تعديل وتبديل اخرجها من دائرة هذه الفنون وجعلها تتمتع بشخصية جديدة مستقلة

فرساي شبرا

وعندما اراد محمد علي ان يبني قصر شبرا طلب الى المهندس بسكال كوست ان يشيده على نسق قصر فرساي في باريس ليكون مقراً له وفيه يستقبل ضيوفه كما يكون مركزا لوزيري الداخلية والمالية وهما اهم وزرائه ووضع كوست التصميم فعلا واعجب محمد علي بفنونه وهندسته ولكنه مالبث ان رأى الفكرة غير عملية لبعد القصر عن القلعة فآثر ان يكون القصر خاصا به. ويقول المهندس كوست ان نشاط محمد علي جعله يغير الفكرة ويهذبها لتشييد القصر بتصميمه الحالي

الفائدة العملية

وتعال ايضا الى جامع محمد علي بالقلعة فقد بنى على طراز جامع السلطان احمد. ولو شاهدت ذلك المسجد لرأيت عدة مآذن ولكن جامع محمد علي معروف بمئذنتيه لان البيئة والافادة العملية لا تستدعي بناء اكثر منهما ولو شيدت به مآذن اخرى لاشرفت على الصحراء وانتفت اية فائدة منها

ويمتاز جامع محمد علي على جامع السلطان احمد بما ادخل على جامعنا من الزخارف الفنية الجميلة الملائمة لبيئة

والملاحظ في زخارف منشآت محمد على انها مثلت مختلف ألوان البيئة من حيوانات وزهور وفواكه ومناظر عامة ولكنه اضاف اليها لونا من السجلات الخاصة بعهده ومثال ذلك ما تراه في قصر الجوهرة من صور لسفن الاسطول المصري الذي كان من احب الاشياء الى نفسه ولهذا آثر ان يسجل صوره في قصره لتكون امام ناظريه

صورة بدل الرمز

ومن الظواهر الفريدة التي لفتت انظار الرحالة تصوير الاشخاص على جدران القصور. وهو ما نشاهده في قصر شبرا فهناك رسمت صورتا محمد علي وابنه ابراهيم وكتب عنهما الرحالة الفرنسي شارل ديديه في كتابه «ليالي القاهرة» وكان المألوف قبل عصر محمد علي ان يرمز الشخص الى نفسه بشيء كما فعل صلاح الدين اذ اتخذ النسر رمزاً له وكما فعل الظاهر بيبرس في تصوير نفسه بالفهد

ومن فنون العمارة التي كثر الاقبال عليها في عصر محمد علي «البغدادلي» حقيقة ان هذا الفن كان معروفا في مصر ولكن محمد علي كان اول من استخدمه في بناء منشآته بكثرة تبذ من سبقوه. ولعل السر في ذلك هو سرعة التنفيذ من الناحية العملية وقلة النفقات مع الوفاء بالغرض المطلوب.

فان بناء مسكن او مبنى من «البغدادلي» لا يحتاج سوى لاقامة الدعامات وعليها تثبت قطع الخشب التي تغطى بالملاط فتصبح مكانا نظيفا انيقا صالحا للاستخدام ويمكن زخرفته بشتى انواع الزخارف التي نزغت في عصر محمد علي بصورة لم تعرف في العصور السابقة

استغلال المواد

ويتعذر علينا ان نحصي كل ما ادخل محمد علي على فن العمارة من تجديد لون عصره فقد كان عصر طفرة تقتبس كل جديد عملي وتستغل كل ما في متناول اليد من مواد البناء وتستخدمها بطريقة تلائم البيئة ففي عصره عرفت مصر السقوف «الجمالون» وشيدت منه عدة منشآت هامة كما اشتد الاقبال على الرمر المصري الذي استخرجه من محاجر بني سويف

ولو شاهدت منازل مصر قبل عهد محمد علي لرأيت المشربيات منتشرة في اكثرها ولكن محمد علي عنى بالحديد المزخرف والزجاج المعشق وادخل النوافذ التي تسمح باكبر قدر من التهوية والضوء وغيرت الطابع الخارجي للمباني فظهرت فيها النوافذ البيضية الشكل والكرانيش المرتفعة وزاد في بهائها ما عمله من شوارع وميادين غرسها بالاشجار الباسقة مما غير من معالم القاهرة

أما في داخل المنازل فظهرت عدة تعديلات هامة وبعد ان كان السلم مفردا اي يتألف من سلم واحد اصبح مزدوجا تدخل به المنزل من سلمين متشعبين

وهو ما لا تزال اكثر المنازل تستخدمه حتى الآن. وكذلك اضيف الى فن العمارة استخدام الاعمدة الرخامية الانيقة المظهر لتدعم المباني وتعطيها طابع الجمال

ولا يفوتنا في هذا السبيل ان ننوه بالخطوة الرائعة التي ادخلها محمد علي على هندسة المباني والافادة من المناظر الطبيعية الجميلة ففي العصور السابقة كانت شرفات المنازل تطل على ساحات داخلية في القصور ولكن محمد علي جعل هذه الشرفات تطل على الشوارع والميادين وفي الوقت ذاته نسق اوضاع المباني بحيث تشرف على المناظر الطبيعية الجميلة من برك وحدائق وشوارع واسعة مزينة بالاشجار فأتاح للناس ان يتمتعوا بما حولهم من مناظر ولاسيما انه كان يؤثر احاطة القصور بالحدائق

ولعل اثاث المنازل والقصور كان من اهم المسائل التي تناولها التجديد فبعد ان كانت مزدحمة بالاثاث الشرقي من وسائد وارائك ظهر الى جانبها الاثاث الاوربي. فترى بعض الغرف مؤثثة بذلك الطراز الحديث الذي اعد للاستقبال بينما ترى غرفا اخرى مؤثثة بالاثاث الشرقي الملائم لعادات اهل البلاد وراحة اجسامهم

تكييف الجو

وفي كثير من قاعات القصور في عهد محمد علي نجد السلسبيل وقد اتخذ مظهرا جديدا لم تعرفه البلاد من قبل ولعلك تتساءل ما هو السلسبيل اولا؟ فهو لوحة من الرخام في الغالب تقام في



قصر الجوهرة وساحة الفسقية بعد ان أعيد ترميم هذه المنطقة لتستعيد جمالها كما كانت في عصر محمد علي الكبير

جانب من القاعة وعليها تسيل المياه من اعلا الى اسفل فتتلقاها احواض صغيرة تنثرها وتجمعها ثم تصبها في قناة صغيرة تنقلها الى فسقية في وسط القاعة

وكان الغرض من هذا السلسبيل تلطيف حرارة القاعة والتمتع بجو معتدل وكان المماليك يشيدونه من الرخام والاحجار الملونة الخالية من النقوش

منظر طريف (مالوف) يبين لونا من النقوش باحدى قاعات قصر الحرم. وقد وجد هذا المنظر سليما وعلي هديه سيقوم المرممون باصلاح القصر حتى يستعيد مظهره التاريخي الرائع كما كان في عصر محمد علي

فلما جاء محمد علي ظهر السلسبيل وقد صلبت لوحته بالطيور الرشيقة وهي تنقل الماء الى كؤوس الاشكال موزعة في نظام تدريجي بديع يوصل الماء الى قناة شقت في وسط القاعة ليصل الى نافورة كبيرة جميلة ورغم ضيق هذه القناة فان الفنان ابدع في ارسال الحياة اليها فقد عرف كيف يحفر السمك على قاعها حتى اذا مر عليها الماء اتخذ السمك صورة حية وخيل اليك انه يسبح فيه

ومن المناظر الدالة على براعة استخدام المياه والحيوانات لتلطيف الجو واكساب المكان جمال المنظر ما نشاهده في قصره بشبرا اذ نشاهد في اركانه المياه تتدفق من افواه السباع الرخامية فتسيل على احواض متسعة وتنتهي بهيئة تدريجية على هيئة شلالات حتى تصل الى الحوض الكبير وفي وسطه تقع الجزيرة المحمولة على تماسيح تتدفق المياه من افواهها في الحوض ايضا. ومن هذه الحركات التوافقية البديعة نظفر بصورة خلابة المنظر

يعملون ويتعلمون

وكان من الطبيعي حيال هذا النشاط الوافر الشامل ان يعم النشاط الفني في البلاد كلها ولاسيما ان سياسة محمد علي كانت ترمي الى انشاء طبقة من مهرة الصناع فكان يستقدم الخبراء والفنيين من الخارج اذا كانت الحاجة ماسة اليهم ليباشروا عملهم وتنفيذ اغراضه وفي الوقت ذاته ليعلموا الصناع حرفهم وفنونهم ولهذا مهر النحاتون المصريون في عمل الزخارف على الرخام والخشب والرمر المصري وشتى الوان المواد التي وصلت الى ايديهم

حتى الفسيفساء (الموزايكو) برع الناس فيها وعرفوا كيف ينسقون ممرات الحدائق بالوان منسجمة ورسوم جميلة بعد ان كانت حرفة تجد في مراحلها البدائية

اضاءة حديثة

ولعل محمد علي الكبير هو اول من عنى بادخال وسائل الاضاءة الحديثة في قصوره فقد كان المألوف قبل عصره استخدام المصابيح والقناديل والشموع ولكنه جرب اضاءة قصر شبرا بغاز الاستصباح كما اوجد عدة الوان جديدة من النجف الذي يعلق في الاسقف او يثبت على الجدران

منقذ آثارنا

ورغم نشاط محمد علي الجم وكثرة المسائل التي اشتغل بها فقد عرف كيف يحفظ لمصر اثارها الخالدة وتراثها الرائع الذي تتمتع بمشاهدته الآن في المتاحف ودور العرض. فعندما رأى ايدي الاجانب تمتد الى آثارنا امر بمنع التنقيب عنها الا باذنه الخاص كما اتخذ التدابير اللازمة لمنع تصديرها وخروجها من البلاد. وفي الوقت نفسه جمع مقداراً كبيراً منها وحفظه في القلعة في الغالب

ولا يفوتنا في هذا المجال ان ننوه بفضل نجله ابراهيم في هذا السبيل فقد كان رحمه الله من اكبر هواة التحف الاثرية وقد جمع منها قدراً وافراً كان خير نواة لمتاحفنا العظيمة التي نراها الآن والتي تمكن اسماعيل من انشاء المتاحف العامة لعرضها على الناس

وقد امتد نشاط محمد علي الى كافة انواع الفنون لتثقيف الشعب وصقل ملكاته فأمر اعضاء البعثات بعد عودتهم من الخارج بترجمة أمهات الكتب الاجنبية الى العربية حتى يجد فيها الشعب مجالا للاطلاع على الآثار الاجنبية

ومن المشروعات التي ظفرت برضاه بناء مسرح يؤمه الناس ولكن المشاكل المتعددة التي واجهته كانت تصرفه الى تنفيذ الأهم اولا. ولسنا في حاجة الى ترديد لمشاكل الجمة التي كان عليه ان يحلها فانها تملأ مجلدات ضخمة ويكفي ان نقول ان مصر شهدت في عصره طفرة واسعة لم تعرفها في أي عهد آخر

الدكتور عبد الغني النحاس

دقائق في حضرة محمد على الكبير

عينا النسر وبساطة المحدث اللبق ـ الرحالة وكيف وصفوه

تحتفل مصر اليوم بالذكرى المئوية لوفاة باعث نهضتها الحديثة وجد اسرتها العلوية الكريمة. وبرغم مرور هذه الفترة الطويلة فى وسعنا ان نعيش فترة بين يدي محمد علي فقد ترك لنا الرحالة والمؤرخون الذين ظفروا بمقابلته اوصافا ممتعة تعطينا فكرة حية عن هذا الرجل العظيم وما ترسله جلسته في نفس الانسان من احساسات وعواطف

ولعل ادق الاوصاف التي ذكرها الرحالة وصف الامير بوكلر موسكاو الذي اشتهر في عالم الادب بكتابه «رسائل انسان ميت» فقد كتب في مذكراته يقول «استقبلني سموه في قاعة بقصر شبرا فكانت تعج برجال الحاشية والموظفين. فلما تجاوزت نطاقهم رأيته جالسا على اريكة ولا يجاوره سوى أرتين بك المترجم فكانت دهشتي عظيمة لاول وهلة فان مظهره الطبيعي كان يخالف الصور والرسومات التي رأيتها في الاسكندرية وغيرها «كنت اعتقد اني سأرى رجلا ممتلىء الجسم خشن المظهر يرتدي لباسا شرقيا مزركشا حتى خيل الي في اول الامر ان ملامح محمد علي كما رأيتها في تلك الصور والرسومات تشبه كرومويل

عظمة البساطة

ولكن الواقع الذي رأيته غير كل ما في رأسي من صور اذ كنت في حضرة رجل قصير القامة بدت عليه الشيخوخة في حلتها المرحة اللطيفة. وكان يرتدي رداءا اسمر في غاية البساطة وان حلي بزركشة خفيفة تناثرت على ثوبه بالوانها القاتمة في اناقة وانسجام فخيل الي انها قد صيغت في اوضاعها والوانها حتى تساير لحيته الوقورة الشائبة لها» وكانت رأسه مغطاة بطربوش احمر بسيط لا يطوقه ذلك الشال الابيض

محدث لبق

«اما جسمه فكان مثلا طيبا على انسجام الاعضاء وتوزيعها بنسب معقولة. والى جوار هذا الانسجام والتناسق تحس من مظهر الجسم بالقوة والعظمة»

ولم الاحظ شيئا غير عادي سوى ماتحلت به نفسه من علامات البهجة والمرح وما يبدو عليه من مظاهر النشاط المصحوب بالجد والحزم. اما تقاطيع وجهه فكانت دليلا واضحا على عظمة حقيقية متأصلة في نفسه تحسها بمجرد رؤيته وتدرك مداها وعمقها عندما تراه يرحب بك ويلقاك في غير افتعال ولا تكلف فقد كان محمد علي ذا قدرة فذة على الترحيب بضيوفه واجتذابهم بلباقة الحديث وطلاوته

عينا النسر

فاذا تأملت عينيه رأيت فيهما عين نسر حادة يخيل اليك انهما تخترقان جسمك وتتنقل بين ثناياه فاحصة مختبرة فيتعذر عليك ان توفق بين هذه العيون الخارقة الفاحصة وتلك الشخصية المرحة الباسمة التي تنطلق على سجيتها

ولو راقبت هذين العينين في الفترات المختلفة لرأيتها وهي تتنقل في يقظة وانتباه لترقب الحاضرين حولها فتحس انها تزن وتقدر ما يؤدونه من اعمال. وهي ظاهرة طبيعية تراها في عظماء الرجال

ذكاء خارق

وكتب الكابتن فرنياك سانمور رئيس بعثة السفن الفرنسية التي رست في المياه المصرية في ٨ يوليو عام ١٨٣١ لتتولى مهمة نقل احدي المسلات الي فرنسا فذكر في كتابه (رحلة الى الاقصر

استقبلنا الباشا في قصره بالاسكندرية في قاعة كبيرة نسقت فيها الارائك على طول جدرانها. وكانت ارضها مفروشة بالطنافس والسجاجيد الثمينة كما كانت بعض نوافذها تطل على البحر



منظر عام لقصر شبرا من الداخل كما سجله الجنرال دوهان في كتابه «التاريخ العسكري لمحمد علي واولاده» وفي هذا القصر استقبل عاهلنا العظيم الامير «بولكر موسكا»

وكان محمد علي جالسا على الطريقة الشرعية والترجيلة في يده. وما ان تراه بلحيته البيضاء الوقورة حتى تشعر بعظمته وبساطته اللتين تكرهانك على تقديره واجلاله ونظرة الى ملامحه تقنعك على الفور بانك امام شخص يتمتع بذكاء خارق وله قدرة فذة على التفكير الدقيق العميق

ولما لمحنا الباشا حيانا برقة وترحاب واشار الينا كي نجلس بالقرب منه ثم أعرب عن تقديره لفرنسا ودعا لنا بالنجاح في مهمتنا

شاب في شيخوخته

ووصف الكابتن فرنياك محمد علي فقال انه شيخ في الخامسة والستين من عمره ولكنه يتمتع بنشاط الشباب ويقظته وحماسته لكل مشروع يقرره وهو يعرف كيف يفكر في مشرعاته ويختار الصالح منها ثم ينفذها بادارة حاسمة لا تمل ولا تلين ولا غرو في ذلك فان كل ماشهدته من صفاته انه انسان مجيد في التفكير ويعرف كيف يضع خططه ثم ينفذها بدقة وعزيمة ماضية

ومن الصفات التي بهرت الكابتن فرنياك كرم محمد علي وقدرته الفريدة على اكتساب صداقة الاغراب عنه في دقائق معدودة

الوظائف والموظفون

في عهد محمد علي

كلما التفتنا الى أي ناحية من النواحي العامة في عهد ساكن الجنان محمد على باشا رأس الاسرة المالكة وجدنا ايادي الاصلاح فيها قد خلدها التاريخ واخذ يقص على الاجيال والعصور انباءها لتتخذ منها القدوة والشعار

فالبناء والتعمير والتعليم والعدل والري كلها كانت في متناول عنايته ورعايته فازدهرت وازدهت فكانت الغرس الاول الذي نجني ثماره الآن في عصر حفيده العظيم جلالة الفاروق

والبلاد اذ تحتفل في هذا الاسبوع بذكراه المئوية لجدير بها ان تستعيد ايامه وتستعرض اعماله لتجعلها فخراً وعزا لها مدى الحياة

وليس التاريخ وحده هو الذي يروي ــ ويتحدث عنها ــ بل ان الآثار الباقية على الزمن منها والماثلة امام الاعين هي لسان الدهر ينطق بما اسداه لشعبه الوفي من خير عميم

الوظائف والموظفون في عهده

كان لها طابع خاص فكانت الدواوين تزخر بالموظفين يؤدون واجباتهم فيها بروح مملوءة اقبالا وحبا في العمل

لانه كان رحمة الله عليه يتخير من وسائل التشجيع للمجدين والأكفاء ما يحفزهم على التفاني الذي لا مثيل له

فكان اثر ذلك ان تبارى الموظفون وتسابقوا في اظهار مواهبهم وملكاتهم فاستفادت البلاد من هذه الذخائر الانسانية ما أشهد العالم اجمع بالنبوغ المصري والعنصرية الشرقية

وكان طيب الله ثراه ــ يرفع الموظف الى درجاته ووظائفه على اساس ما يظهره من كفاية واستعداد وخدمة صادقة ــ حتى ان الجندي الصغير في جيشه المظفر كان ينظر الى المستقبل الواسع ــ ويؤمل انه سيرقى الى منصب القيادة العليا اذ هو جد واجتهد. وفعلا كانت تتحقق آمال الكثيرين منهم

والكاتب صغير كان يرنو الى اكبر مناصب الدولة ــ وفعلا كان يبلغها باخلاصه ومقدرته على تحمل اعبائها. والتدرج في درجاتها

يضاف الى ذلك انه رحمة الله عليه كان يغدق الرواتب على موظفيه واولادهم وأسرهم اغداقا يريح بالهم. ويبعد مشاغل الحياة عنهم ليتفرغوا للعمل وحده ويتفانوا في اداء واجبه وكان مما يحرص عليه ان يظل كيان الموظف محفوظا

فما دام قادراً على العمل فهو في عمله لا يحدد لبقائه فيه سن بعينه

فاذا ما ترك العمل وظل له ما يكفيه ورعى اولاده وورثهم. وعهد اليهم بالاعمال في الدين. وفي الواقع كان يحلهم محل آبائهم

كان ينفحهم نفحات باقية الدخل ابد الابدين

فكان يعطيهم الاقطاعيات لواسعة هبة من الدولة جزاء ما قدموا اليها من خدمات

ولا شك ان ذلك كله يدفع بهم وباسرهم واولادهم الى الاستماتة في تأدية الواجبات الوطنية

ويرون فيه مصدر النعم والحياة وان طريقته هذه قد اتخذتها المؤسسات والبنوك وكثير من الدول فاستفادت بها كل الافادة

فهل لنا ان نجد من حكومة جلالة الفاروق المعظم والحفيد لهذا العاهل الكبير ان تتخذ من انظمة الوظائف والموظفين ـ ومعاملتهم في عهد محمد علي نبراسا تستضيء به لتدعيم أمور الموظفين على اساسه

هذا خير ما تؤديه الحكومة والشعب في تلك الذكرى وهذه المناسبة

محمد محمود ابراهيم

جلالة الملك يفتتح اسبوع الاحتفال

بذكرى محمد على باشا الكبير

الجيش يقدم عصا المرشـــــالية لقائده الاعلى

اشــــتراك اسلحة الجيش فى حفــــلة العرض العسكري

بدأ اليوم اسبوع الذكرى المئوية لمنشيء مصر الحديثة وباعث نهضتها المغفور له محمد علي باشا الكبير باقامة العرض الكبير للجيش المصري وقد تفضل جلالة مولانا الملك المعظم فافتتح اسبوع الذكرى وشهد هذا العرض بذاته الكريمة اعلاء لمقام جيشه الباسل وتكريما لذكرى جده المظم الذي كانت النهضة العسكرية فى مصر من غرس يديه

وقد اقيم هذا العرض الكبير فى ساحة كبيرة فى الماظة صفت فى جوانبها الوف القاعد للمدعوين من شتى الطبقات يتوسطها مقعد جلالة القائد الأعلى ومن حوله الامراء والنبلاء ومن اليهم من اعضاء البيت الملكي الكريم والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة ورجال السلك السياسي وكبار الموظفين والاعيان .

واصطفت الجماهير الغفيرة فى طريق الموكب الملكي من قصر القبة العامر حتى ساحة العرض فى الماظه لتحية المليك المحبوب فى ذهابه وإيابه

وقد تحرك الركاب الملكى من قصر القبة العامر صباح اليوم وفي المعية الملكية سعادة الفريق عمر فتحي باشا كبير الياوران

وقد احتشدت الوف الجماهير على جانبي الطريق فكان هتافها يشق اجواز الفضاء بحياة جلالة الملك المعظم

ودخل الموكب الملكي في منتصف الساعة العاشرة الى ساحة العرض تتقدمه الموتوسيكلات وسيارات الجيب فالسيارة الملكية وكان جلالته مرتديا بذلته العسكرية وعلى اثر وصول جلالته صدحت الموسيقى بالسلام الملكي ووقف الجميع اجلالا وتعظيما واطلقت المدافع تحية لقدمة الكريم وكان سرب من طائرات سلاح الجو الملكي يحلق فوق المكان

وكان فى شرف استقبال جلالة القائد الاعلى صاحب السمو الملكي الامير محمد علي واصحاب السمو والمجد الامراء والنبلاء ودولة رئيس الوزراء ورؤساء الوزارات السابقين والوزراء وكبار رجال الجيش ورجال السلك السياسي وكبار رجال القصر

وقد اصطفت قوات الجيش البرية والبحرية والجوية التي اشتركت في العرض على شكل قلعة مفتوحة

ولما استقر المقام بالحاضرين تقدم معالي الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية بين يدي جلالة القائد الاعلى للجيش والقى الكلمة التالية

كلمة وزير الحربية والبحرية

مولاي جلالة القائد الاعلى ومليك الوطن المفدي

باسم جيش جلالتكم وباسم قواته المسلحة في البر والبحر والجو الخاضع لذاتكم الكريمة بالحب والولاء أتقدم في يوم ذكرى ساكن الجنان جدكم المعظم بتحية أرفعها الى مثواه في الخالدين دعاء والى ذكراه في الماجدين ثناء

ثم مضى معالي الوزير يعدد المناقب العسكرية التي كان يتحلى بها مؤسس مصر الحديثة قائلا انه كان لا يعرف السعادة الا فى نضاله ولا الراحة الا فى جهاده

ثم انتقل الى الحديث عن ابناء محمد علي الامجاد فقال عن اسماعيل المعظم انه سار على نهجه القويم حتى جاء والدكم المعظم ملك مصر الاول ومعين مجدها الاول وقد كان الجيل الناهض فى انتظار فكانت مصر فؤاد الشرق وكان هو فؤاد مصر وواحد عصره ازال الغبار عن كنوزها وازاح الاثقال عن مواهبها وايقظ الكامن من قواتها فنظر الى جيشها بنظرة الوالد وحكمة القائد

ثم قال ان عهد المغفور له الملك فؤاد الاول كان بداية الشروق حتى اضاءت سماء مصر شمس جلالة الفاروق الذي اتاه الله الملك والحكمة وقلده ميراث الاولين واقام بعد له سنن الراشدين

ثم قال هذا جيش الوطن امام مليك الوطن الذي وصل الله مجده بمجدك واعاد عهده بعهدك واشرقت بملكك رايته وعلت مراتبه هذا الجيش الذي اسبغت عليه ظلا من عنايتك وبسطت عليه جناحا من رعايتك فتزايدت قواته بشباب من قوتك ومضت اروع مثال من حكمتك

ثم اشار الى اسلحة الجيش المتعددة وكيف اصبحت على احدث الوسائل الحديثة مستمدة من عزم المليك وقوته قوة ومضاء واشار كذلك الى المدارس والمعاهد العسكرية المختلفة ونهضتها الحديثة

ثم قال ان الذي ينشيء جيشا انما ينشيء وطنا والذي يبني مصنعا انما يبني امة والامة تحفظ وجودها بقوة جنودها وتؤمن عيشها يوم تقيم جيشها وسيغدو في ظل جلالتكم جيش الوطن ما يعجز عن وصفه لسان الزمن لقد أعليت شأنه ورسمت الطريق أمامه الى المثل العليا بكشاف من بصيرتك وانجبت في البحر سفنه واطلقت في الجو نسوره الطائرة تعبر المحيطات واعدت به لمصر في المقام الدولي صوتا مسموعا وعلما مرفوعا وهيأت لرجاله مقاما فريداً وكفلت لأسرهم وابنائهم مستقبلا سعيدا فعرش جلالتكم ضميره ووجدانه والطاعة لكم شعاره وايمانه

ثم قال معالي الفريق حيدر باشا في ختام كلمته:

هذا هو جيش جلالتكم براً وبحراً وجواً الماثل بين يديكم في هذا اليوم التاريخي يرجو ان تتنازلوا وتتفضلوا بقبول رمز ولائه وشعار اخلاصه ووفائه واني لارفع شكره الى مقام جلالتكم وابتهل الى الله ان يجمل الايام بمطالع سعد لجلالته وان يبلغ الآمال جيشه وامته محوط عرشه المفدى بحبات القلوب والوطن كله جيشه يدعو الله ان يحفظ جلالته قرة عين الدنيا وآية مجد لمصر في العالمين متوجا بنصر من الله العزيز الحكيم

• • •

وبعد ما انتهى معالي وزير الحربية من القاء كلمته النفيسة ركب جلالته سيارة خضراء من سيارات الجيش فمر بقوات الجيش للتفتيش عليها وجلس الى يسار جلالته معالي وزير الحربية ثم الى البكباشي طه فتح الدين

كلمة مناسبة للمقام عدد فيها مناقب المغفور له محمد علي الكبير وما بلغته مصر في عهده من رقي فى شتى نواحي الحياة

وبعد ما انتهى جلالته من عرض شتى القوات الجيش هتف رجاله بحياة الملك وقائدهم الاعلى ثلاثا

وكانت تتقدم السيارة الملكية سيارة اخرى تحمل ثلاثة ممثلين لاسلحة الجيش الطيران والبحرية والحربية وكان جلالته يحيي قواته بعصا المارشالية التي اهداها الى جلالته الجيش اليوم

ثم مر قائد القوات المشتركة في العرض ومن امامه وخلفه قوات من حرس القائد ثم مرت قوات المشاة فالموسيقى الخيالة مرتدين ملابس اجدادهم وامامهم ضاربو الطبول وحاملو الاعلام المصرية القديمة وكان جلالة الملك يحييها عند مرورها

ثم مر قائد سلاح الفرسان الملكي وافراد هذا السلاح

ثم مر سلاح الحدود الملكي والهجانة في عرض جميل . ففرق الموسيقى في ملابس تاريخية . فحاملو الاعلام المختلفة فوقف الحاضرون اجلالا لهذه الاعلام فالقوات الطبية للجيش فطلبة المدرسة الحربية

ثم مر اللواء الاول المشاة فكتيبة البنادق الثالثة المشاة والفرقة السادسة المشاة وكتيبة البنادق السابعة المشاة وكانت تحمل علمها وعلما بريطانيا اهداه الجيش البريطاني اليها فصح ان تسمى هذه الكتيبة « صاحبة العلمين »

احتفال الهيئات

قررت وزارة الاوقاف دعوة مجالس القرآن في مساجد الاوقاف لتلاوة القرآن الكريم لمناسبة الذكرى المئوية لمؤسس الاسرة المالكة محمد علي الكبير كما قررت الوزارة التبرع بمبلغ ٥٠٠ جنيه توزع على جهات الخير فى شتى انحاء المملكة المصرية وارسال هبات الى الحرم المدينة والمسجد الاقصى

صلاة الجمعة

ويؤدي حضرة صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة القادمة فى مسجد جده ساكن الجنان محمد علي الكبير بالقلعة ثم يزور جلالته بعد الصلاة الضريح الطاهر وقد ذهب سعادة الاستاذ محمد عمر دمرداش بك وكيل الوزارة وفضيلة مدير المساجد ووكيلها الى مسجد القلعة واشرفوا على الاستعدادات التي تتخذ فى المسجد لهذه المناسبة

واحتفلت الجامعة الشعبية بالمنيا بالذكرى ورأس الاحتفال سعادة انور عامي بك مدير المنيا والقيت الخطب والقصائد في مناقب صاحب الذكرى

ووزعت مشيخة معهد دمياط الديني رقاع الدعوة لشهود احتفالها بذكرى محمد علي في مساء غد

واحتفلت ظهر اليوم مدرسة المعلمات بشبين الكوم بذكرى محمد علي وتناوب الخطابة ناظرة المدرسة والطالبات والاستاذ فريد فوده

في ثغر الاسكندرية

لمكاتب المقطم الاسكندري:

شرع العمال في رفع الزينات الكهربائية على دار البورصة الملكية وجوانب تمثال محمد علي الكبير لمناسبة احتفال البلاد بذكراه المئوية

وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فاناب عنه النبيل عباس حليم في حفلة افتتاح المعرض البحري كما اناب عنه حضرة صاحب السمو الامير سعيد طوسون فى حفلة جامعة فاروق الاول

وعقد اجتماع قبل ظهر أمس برياسة سعادة محافظ الاسكندرية شهده مدير المصالح الحكومية وكبار الموظفين وتقرر ضمن ما تقرر فى هذا الاجتماع ان يذهب وفد منهم برياسة المحافظ لوضع باقات الزهور على قاعدة التمثال اليوم

وينتظر ان تبقى معالم الزينات سبعة أيام

اشتراك جنوب فلسطين فى الذكرى

وصل الى القاهرة امس سعادة رشدي الشوا بك رئيس بلدية غزة والسادة الحاج موسى الصوراني بك من اعيانها وكبار ملاكيها وعبد الرحمن الفرا بك رئيس بلدية خان يونس والاستاذان شفيق ترزي مدير كلية غزة ومحمود نجم رئيس الغرفة التجارية بالمجدل ممثلون جنوب فلسطين للاشتراك في حفلات الذكرى المئوية لساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا الكبير

وقد توجهوا اثر وصولهم الى قصر عابدين العامر وقيدوا أسماءهم في سجل التشريفات الملكية راجين لجلالة الملك المعظم صادق شكرهم وولائهم لما حباهم به من عطف سام ورعاية كريمة

وقد اشتركوا اليوم فى الاستعراض العسكري الكبير

عيد جلوس ملك مراكش

حفلت دار مكتب المغرب العربي مساء امس بعدد كبير من الكبراء ورجال الدين والقلم للاشتراك مع سمو الامير عبد الكريم الخطابي وسمو شقيقه الامير محمد والاستاذ السيد محمد بن عبود مدير المكتب واعضائه بعيد جلوس جلالة ملك مراكش

وكانت فرصة وطنية سعيدة دلت على ما فى قلوب العرب من الحب المتبادل وما يحنونه لبلادهم من الحرية والاستقلال

منح اعانات للقصابين

لتعويضهم عن خسائرهم

اعدت وزارة التموين مذكرة تطلب فيها منح اعانات للقصابين بالقاهرة لتعويضهم عن خسائرهم الناجمة عن بيع اللحم بالاسعار المقررة في التسعيرة الجبرية

ذهب سعادة عبد الرحمن حقي بك سفير مصر بروما و"قائم بأعمال" منصب وكيل وزارة الخارجية الى قصر عابدين العامر أمس وقيد اسمه في سجل التشريفات رافعا فروض الشكر على اسناد منصبه الجديد اليه ولمناسبة عودته من روما

اسباب هدوء السوق المالية

يقول مندوب المقطم في الدوائر المالية ان حركة التعامل في السوق المالية ظلت هادئة في خلال جلسات الاسبوع ولم تتبدل اسعار معظم الاوراق تبدلا يذكر بسبب انعدام اذونات التعامل من بعض كبار المتعاملين

ومن المعلوم ان نشاط الاسواق المالية في مصر يبدأ عادة في الشهر الاخير من كل عام حيث تبدأ الشركات في نشر ميزانياتها معلنة على مساهميها مقدار الربح الذي حققته لهم ولذلك يهرع معظم المتعاملين الى شراء هذه الاوراق للفوز بالربح المنتظر

ولكن الملحوظ في هذا العام وبعد ان نشرت عدة شركات ميزانياتها الرسمية ان معظم الزبائن الذين اعتادوا شراء هذه الاوراق احجموا عن التعامل بها او حتى الاهتمام بانباء الميزانيات وذلك لانصراف هؤلاء الى سوق عقود القطن التي جذبت عددا غير قليل منهم الى محيطها الواسع حيث مجال المضاربة اوسع مدى وهو المجال المحبوب عند المضاربين

اما الذين يعتقدون المضاربة في سوق القطن وما زالوا ممتنعين عن عقد الصفقات الكبيرة في السوق المالية فيؤثرون التريث الى ان تلغى الاحكام العرفية لانهم اعتادوا العمل في جو من الحرية كما ان لظهور نتيجة الانتخابات أثرا ملموسا في اعمالهم لان هذه النتيجة ستهديهم الى السياسة المقبلة التي تسير عليها البلاد وبذلك يتضح ان انعدام الحركة في السوق المالية لا يمت الى النواحي المالية او الاقتصادية أو السياسية بصلة بل مرجعه الى حالة نفسية عند بعض كبار المتعاملين الذين يعتبرون عصب السوق الحساس

وبالرغم من الحالة التي تقدم وصفها فقد تقدم السوق بعض نشاطها على عدد من الاوراق كان اهمها أوراق البنوك حيث تحسنت اسهم العقاري تحسنا يذكر بينما تقلبت سنداته ذات النصيب نحو النزول بعد ما قرب ميعاد استهلاك جانب منها في الشهر القادم وتحسنت اسهم بنك مصر والاراضي تحسنا لابأس به

واظهرت شركات الماء نشاطا وتمسكا بينما نزلت سندات السويس الى ٥٩٠٠ لتوقف اشاعة زيادة سعر الذهب

وكانت الفنادق المصرية معتدلة النشاط وبعد ما نزل سعرها الى ٢٢٨ تحسن الى ٢٣٦ وذلك لقدوم الفوج الاول من السياح الذين يحتمل أن يزيد عددهم هذا العام زيادة كبيرة

وليس في الشركات الزراعية والعقارية ما يستحق الذكر

اما الاوراق الصناعية فنشطت منها الايسترن للتبغ والملح والصودا وغزل مصر وحلج مصر والحرير الصناعي والجركو وغيرها

اسهم جديدة

وظهرت في البورصة الاسهم الجديدة لشركة اسيوط لتعبئة الزجاجات وهي التابعة لشركة الكوكاكولا وسعر السهم الرسمي اربعة جنيهات وسعره خارج البورصة ٥١٠ قروش

عودة بيت مالي

الى البورصة

عاد محل برز وشركاه الى فتح ابوابه للعمل في البورصة وكان قد اوقف عمله لوضعه تحت الحراسة وهو من اكبر البيوت المالية التي تعمل في البورصة

• • •

جلسة الختام

وفي جلسة الختام اظهرت السوق نشاطا وارتفاعا في الاسعار سيظهر أثرها عند افتتاح السوق في الاسبوع المقبل

قطن مخلوط للمغازل المحلية

لمكاتب المقطم الاسكندري:

عرضت الحكومة المصرية البيع أمس ٣٥١ بالة من شتى اصناف القطن فبيع منها ٨٩ بالة من القطن المخلوط بأسعار تتراوح بين ٦٣٫٧٥ — و٦٥ ريالا والباقي باسعار تتراوح بين ٥١ و٧٦ ريالا عدا ٢٠ قرشا في كل قنطار قيمة نفقات الكبس البخاري

وقد بيعت هذه الكمية الى بعض المغازل المحلية فى المملكة

الضمان الجماعي

وتوحيد القيادة العسكرية

لمندوب المقطم فى الدوائر العربية

انتهت اللجنة الفرعية من عملها امس وقدمت تقريرها الى اللجنة العامة كما قلنا امس

وعلمت ان هذا التقرير قد نسق المشروع العراقي والمقترحات والاراء التي قدمت وتبودلت حوله على اساس مشروع الضمان الجماعي المصري وحصرها فى نطاق توحيد القيادة العسكرية فى السلم والحرب

واشار التقرير الى بحث المشروع الاقتصادي الذي كان لبنان تقدم به

ووافقت اللجنة على بعض ما تضمنه على ان يبدأ بتبادل البضائع ورفع الحواجز الجمركية بين البلاد العربية فى المرحلة الاولى الى ان يتم استيفاء بحث النقاط الاخرى وهكذا سلمت اللجنة بان الضمان العسكرى لا يستغنى بحال عن الدعم الاقتصادي ليزداد قوة ومناعة

وقد تناول بحث اللجنة علاقة هذا الضمان بالدول الكبرى وبالالتزامات العسكرية والاقتصادية التي قد تكون قائمة بينها وبين الدول العربية عند تنفيذ الضمان الجماعي وحلت هذه العلاقات حسابها

وستجتمع اللجنة المخصوصة مساء اليوم في وزارة الخارجية لدرس المشروع الموحد الذي قدمته اللجنة الفنية حتى اذا اقر دعيت اللجنة السياسية للاجتماع للموافقة عليه حيث ينتهي امره بعد ذلك الى مجلس الجامعة للبت فيه نهائيا

الكلية الازهرية

تقرر نزع ملكية الاراضي والمباني اللازمة لانشاء الكلية الازهرية

جهود خبراء الطب

لاغاثة اللاجئين

لمكاتب المقطم الاسكندري :

وصل الى الاسكندرية امس بطريق الجو الدكتور جس ليلر الخبير الصحي الاسترالي فى الهيئة الصحية الدولية بجنيف بعد ما زار وهو فى طريقه اليونان فلبنان

قد بحث فى اثناء وجوده بلبنان الحالة الصحية للاجئين الفلسطينيين هناك مع المسؤولين ولا سيما مستر باترسون ممثل الهيئة الصحية فى هذا القطر وقد تولى مهام منصبه من بضعة ايام

وينتظر ان يباحث مستر جيمس ميلر فى اثناء وجوده بمصر بعض ولاة الامور المختصين بشأن تنفيذ بعض المشروعات المتعلقة بالصحة العامة كانشاء العيادات المتنقلة وغيرها

مدير مصلحة الميكانيكا والكهرباء

تقرر تعيين الاستاذ جميل فؤاد وكيل مصلحة الميكانيكا والكهرباء مديراً عاما لهذه المصلحة

مكافآت للصيارف

وافقت اللجنة المالية في اجتماعها الاخير على منح مكافآت مالية للصيارف نظير عملهم في غير اوقات العمل الرسمية

---

٦٠ ألف جنيه لمكافحة الملاريا

اعتمد مبلغ ٦٠ الف جنيه زيادة عن الاعتماد المقرر قبلا لمكافحة مرض الملاريا فى مصر

اعدت وزارة الاشغال مشروع مرسوم بالشروط الواجب اتباعها في انشاء المباني على جانبي شارع الهرم

نائب باب الشعرية

عزم بمشيئة الله سيد جلال نائب باب الشعرية السابق على اعادة ترشيحه عن هذه الدائرة ونحن نعتقدان كرامة أهل هذا الحي تأبي عليهم ان يزاحمه احد لان سيد جلال من الذين ضحوا باموالهم وبنفسه في سبيل المصلحة العامة يؤيد ذلك ما نشرناه في المقطم من يومين

قران مبارك

وزع حضرة الدكتور كدواني طبيب الانف والاذن والحنجرة المعروف اوراق الدعوة على الكبراء والزملاء والاهل والاصدقاء لحضور حفلة قران كريمته المهذبة الآنسة عائدة كدواني وحضرة الدكتور ماهر نصير في الساعة السادسة من مساء غد (الاحد) بكنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

جعله الله قرانا مباركا مقرونا بالسعادة والهناء والتوفيق .

عاد من الاقطار الحجازية حضرة الدكتور عبد السلام عباسي بك مفتش صحة الدرب الاحمر بعد اداء فريضة الحج واستأنف عمله جعله الله حجا مبروراً

موسم الشتاء بحلوان

تحتفل ادارة فندق اكسلسيور بحلوان باقامة حفلة شاي راقصة غداً (الاحد) ابتداء من الساعة الخامسة مساء بمناسبة افتتاح موسم الشتاء

وقد علمنا ان ادارة هذا الفندق الكبير اتفقت مع حضرة النشيط الاستاذ يوسف معري صاحب ومدير فندق الهرم برأس البر فى معاونته لخبرته الواسعة علاوة على ما ادخلته ادارة الفندق من تحسينات وحسن ادارة وخدمة لتوفير اسباب الرفاهية لحضرات قاصديه

اذهلهم سحر المصيف

عن أمتعتهم الغالية

لمكاتب المقطم الاسكندري :

لوحظ ان اثنين من المصطافين كان يذهلهم سحر البحر وجماله وفتنته عن امتعتهم الغالية ومنها الكثير من المظلات والمقاعد وحلي الذهب وغيرها فكانوا يتركونها حيث عثر عليها حراس الشواطىء مبعثرة هنا وهناك

وقد استطاع البوليس التعرف على اصحاب هذه الامتعة وتسليمها اليهم واحتفظ منها بما لم يظهر له اصحاب حتى الصيف القادم !

المدرسة التجارية الفرنساوية

دروس ليلية مجانية

تبدأ الدراسة الليلية في القسم التجاري وأقسام اللغة الفرنسية في ١٢ ديسمبر ١٩٤٩ وتقبل الطلبات ابتداء من ٢٣ نوفمبر ١٩٤٩ من الساعة ٦٫٣٠ الى الساعة ٨ مساء بمقر المدرسة بالجيسوت فرانسيه والدخول من شارع الشلطان حسين (الشيخ ريحان سابقا) رقم ١٤

حاليا بنجاح كبير

بسينما نحاس فيلم

مندیل الحلو

تأليف واخراج

عبـــاس كامل

تحية كاريوكا

عبد العزيز محمود

سعاد مكاوي

انتاج نحاس فيلم

حديث اليوم

عبرة من الذكرى

يرى القارىء في هذا العدد الذي افرده المقطم لذكرى عاهل مصر العظيم المغفور له محمد علي باشا طرفا من تاريخه واسطرا قليلة من حياة هذا البطل الذي جاء سابقا لزمانه بجيل وجرى وراءه ركابه المصلحون فلم يدركوا ركبه

وانا اذ نساهم في هذا الاحتفال بجهدنا المتواضع اذا قيس بعظمة صاحب الذكرى نريد ان نستخرج من الذكرى عبرة واي عبرة

الف محمد علي جيشه من ٢٠٠ الف مقاتل يسنده اسطول ضخم من السفن الحربية وجهز هذا الجيش بالعتاد والذخيرة وخاض به عدة حروب متوالية كان النصر حليفه فيها وتخطى بجيشه حدود الشام ودق ابواب الاستانة دقا وقفز بالجيش الى مواطن الفتنة في المورة ودوخ بهذا الجيش آسيا وارهب اوربا حتى اشار قائد انجليزي بان تعمل الدول الاوربية مجتمعة على ارجاع «محمد علي الى صدفته» من شدة ماغشيتهم غاشيته

ومع هذا كله لم يمد يده الى الاستدانة من دولة ما او يعقد قرضا محليا او خارجيا حتى لايطغى على نفوذه احد وحتى تظل بلاده متمتعة باستقلالها وعزها

فما انفع العبرة من هذه الذكرى !

وشق محمد علي الترع واقام الجسور ونظم الملاحة ويسر سبل المواصلات وبنى القناطر الخيرية وانشأ مصانع السلاح والذخيرة ومعامل النسج

ورسم خطوط هذه السياسة الانشائية والعمرانية في فترة وجيزة من الزمان ثم نفذها في غير إبطاء او ارجاء

أما مشروع السنوات الخمس أو السنوات العشر فيعثر بين أيدينا من وزارة الى وزارة ومن مصلحة الى مصلحة

وأما مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان الذي قيل فيه النظر بعد ما قطع خطوات واسعة في سبيل التنفيذ

وضع محمد علي مشروعات السنوات المئة فنفذها فورا ومازلنا ننعم بغرس يديه وثمرة جهوده واما مشروعات السنوات الخمس فتغط بين ايدينا في سبات عميق.

فما انفع العبرة من هذه الذكرى !

وثق محمد علي روابط مصر بالبلاد الاجنبية وأنشأ علاقات طيبة بينها وبين مصر . وخاض غمار الحروب التي ألمعنا اليها في مستهل هذا المقال وما كانت هذه المشاغل المتعددة لتلهي محمد علي عن اصلاحاته الداخلية وتنفيذ مشروعاته الاجتماعية وتنمية حالة البلاد الاقتصادية بل كانت جميع امور الدولة داخلية وخارجية تسير جنبا الى جنب لايعرقل احدها سير الآخر

فما انفع العبرة من هذه الذكرى !

خطاب رئيس الوزارة

في ذكرى محمد علي الكبير

يذيع صاحب الدولة حسين سري باشا رئيس مجلس الوزراء كلمة في الساعة الخامسة من مساء اليوم في الذكرى المئوية لساكن الجنان محمد على الكبير ، وفيما يلي نص هذه الكلمة:

بني وطني

رأيت من واجبي ان احدثكم اليوم عن رجل كان فريداً بين الرجال ، وجندي كان مثال الشجاعة والاقدام ، وحاكم ممتاز قل ان يكون له شبيه بين الحكام ، ومصلح لازمه التوفيق ، خلف وراءه من المآثر والمفاخر ما سلكه في سجل الخالدين . اذ بعث في مصر من روحه حياة . وايقظ فيها من همته نشاطا . والهب في قلبها من عزيمته مضاء . فبدلها حالا بعد حال . واذا هو فيصل بين عهدين : عهد الفوضى وعهد النظام . عهد التأخر وعهد الارتقاء .

هذا العظيم الذي اجتمعت فيه كل هذه الصفات والمزايا هو المغفور له ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير رأس الاسرة الملكية الكريمة الجالسة على عرش هذه البلاد

لقد مضت على وفاته مائة عام . ونحن اليوم نحتفل بذكراه العطرة للاشادة بفضله . وبيان البارز من مميزات هذه الشخصية الفذة

ان كل من درس التاريخ ليعرف ان مصر كانت في مطلع القرن التاسع عشر مسرحا للمظالم والفوضى . ونهبا مقسما بين الطغاة . يحكمونها جميعا بقسوة العسف وحد السيف . لايكاد يمر يوم والا وتصادموا وتطاحنوا او نهبوا وقتلوا وسفكوا الدماء . فلا امن ولا نظام ولا استقرار بل القلق والبؤس والبوار . وما كانت مصر لتخرج من هذه المحنة العاتية والمصائب المتلاحقة لولا ان تداركها الله برحمته ليخرجها من الظلمات الى النور . فبعث اليها بشاب طموح هو الضابط محمد علي على رأس عدد قليل من الجنود الالبانيين

وكل من درس التاريخ او كان له به اقل المام يعرف المراحل القاسية التي مر بها هذا الجندي الشاب حتى انتهى به المطاف الى اكتساب حب المصريين له حبا جما. فبايعوه وطالبوا بتعيينه حاكما عليهم . فكان ما كان : وتولى رحمه الله عرش مصر برضاء الشعب وتأييده واذا بمصر تبدأ صفحة جديدة من صفحات تاريخها المجيد

بدأ اول سطر في هذه «الصفحة الخالدة» في يوم الاثنين ١٣ من مايو سنة ١٨٠٥ يوم ولي هذا الحاكم العبقري عرش مصر

والآن احب ان احدثكم حديثا موجزا عن بعض شمائله ومآثره واعماله بعد ان عرفتم البيئة التعسة التي عاش فيها والجو الخانق الذي تنفس فيه وكلاهما يبعث على اليأس اكثر مما يبعث على الامل ولكنها الهمة العلياء لاتعرف يأسا ولا نكوصا

أحدثكم فيه عن الشاب والرجل فاذا انا امام رجولة كاملة لم يتعلم في المدارس والجامعات ولكنها هبة الله اغنته عن المدارس والجامعات ومیزته بصفاء الذهن ونفاذ البصيرة وصدق الحكم على الناس والاشياء . وكان واسع الخيال . عظيم الحيلة شديد الطموح الى المعالي . وكان جذابا في صلاته الخاصة والعامة وآية ذلك ان جنوده أحبوه والمصريين آزروه ورفعوه وما كان ذلك كله ليأتي عبثا أو على سبيل المصادفة

أحدثكم عن الجندي في هذا الانسان الذي امتاز بشجاعته وقوة عزيمته فقد اشترك في معارك حربية عدة كان جنديا لايفل له عزم وقائدا لاتخيب له خطة واشترك في تدبير المعارك وهو في أوج سلطانه وعز ملكه فسير الجيوش الجرارة في الشرق والغرب وعادت اليه ظافرة منصورة وظل حياته حريصا على ان يكون لمصر جيش أقوى واسطول محترم فكان له ما اراد

البقية على الصفحة الثامنة

في السياسة الدولية

تحتفل مصر اليوم بذكرى مرور مئة عام على وفاة مؤسس الاسرة العلوية ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا

ومما يؤثر عنه انه كان من اوائل الذين فطنوا الى ما لمصر من قدر في المعترك الدولي فعمل على رفع اسمها في الدنيا باعتبارها دولة قوية مرهوبة الجانب ، فمد سلطانها جنوبا الى منابع النيل ، وشمالا الى اليونان ، وشرقا الى تخوم الدولة العثمانية ، وكان بنفسه — وهو الرجل القليل العلم القليل الادراك لشؤون الدبلوماسية العالية — يتولى تسيير دفة مصر ويوفد ابنه ابراهيم باشا على راس جيوشه ليؤدب عصاة او يخمد فتنة او يوسع ملكا . فكان لمصر في عهده اسطول يعبر البحار ويشترك في المعارك فيخرج ظافرا ولولا ان تربصت له الدول ودمرته في معركة نافارينو المشهورة

ومصر اليوم تحتل في المجتمع الدولي المقام الذي طالما تاق له محمد علي باشا وقد اعانها على ذلك موقعها الجغرافي الفريد واقبالها على الاستزادة من الثقافات الاوربية فضلا عن الشرقية واخذها بنواحي النهوض في مرافق الزراعة والاقتصاد والمال والعلم واستعداد ابنائها للتضحية والجد والمثابرة

فمصر عضو مؤسس من اعضاء هيئة الامم المتحدة وهي عضو في مجلس الامن

وهي عضو في المجلس الاستشاري المقترح لليبيا وكذلك في المجلس الاستشاري المقترح للصومال

ويمثلها في محكمة العدل الدولية فقيه عالمي هو الدكتور عبد الحميد بدوي باشا

وقد رأس مندوبها مجلس الامن غير مرة

وكان لها صوت مسموع في جميع قضايا العالم ممتدة من اندونيسيا في جنوب شرق آسيا الى اليونان في البحر المتوسط الى قضية المانيا فضلا عن اشتراكها في المناقشات المتعلقة بالمبادىء

مقام مصر الدولي

بمناسبة ذكرى محمد علي

كالدفاع عن حق شعوب الاقاليم المستضعفة في رعاية أمورها وعن مبدأ الاشراف على الطاقة الذرية وتحريم القنبلة الذرية وعن مبدأ الذود عن الحرية في كل مكان وعن مبدأ حقوق الانسان وعن مبدأ حرية الصحافة

واشتركت مصر في حرب فلسطين لا طمعا في مغنم مادي بل لتذود عن سلامة بلاد شقيقة

وتصدرت مصر انشاء الجامعة العربية وسندتها غير مرة وتحملت اعوجاجها بصبر وها هي تنشد اليوم تعزيزها بضمان جماعي يقيها شر العدوان

واشتركت مصر في مراقبة النواحي العلمية لتجارب القنبلة الذرية في جزر بيكيني وكان لمندوبها في هذه البحوث فضل اعترفت به الدول الكبيرة

وفتحت أبوابها على مصاريعها لعقد الاجتماعات ذات الطابع الدولي او الطابع الاقليمي فعقدت فيها مؤتمرات القطن والبرلمانيين والمواصلات اللاسلكية والصحة العامة والطيران وغيرها

وارسلت مصر منتجاتها الى الخارج تغزو الاسواق فأصبح قطنها سيد الاقطان في العالم لايضارعه القطن الاميركي ولا يزاحمه قطن بيرو واصبحت منتجات التبغ المصرية تباع في اسواق اميركا اللاتينية فيؤثرها أهلها على التبغ التركي والاميركي واصبح الارز المصري طعاما مألوفا في الهند وباكستان وفي البلاد العربية المجاورة

ولم تبخل مصر على اهلها بالاشتراك في المؤتمرات الدولية التي تعقد في مدن العالم المختلفة فاشتركت في المؤتمر الاسيوي وفي مؤتمرات الطيران المختلفة وفي مؤتمرات الزراعة والطعام وفي مؤتمرات اللاسلكي وتوزيع الموجات وفي مؤتمرات صون الثروة واستغلال مطبعة وفي مؤتمرات علوم الاحياء المائية وفي مؤتمرات القمح واليونيسكو وفي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير

وكانت مصر حتى عهد قريب مدينة للدول الاوربية بدين اثقل كاهلها ولكنها استطاعت ان تتخلص من اعبائه بوفائه واستطاعت فضلا عن ذلك ان تغدو دائنة لدولة كبيرة كبريطانيا

وكانت مصر حتى بضعة اسابيع ترزح تحت نظام قضائي مختلط ولكنها نفضت منه يديها واستردت سيادتها القضائية الكاملة

وكانت مصر حتى ربع قرن مضى مفتقرة الى جامعة فاصبح فيها اليوم جامعتان كبيرتان في القاهرة والاسكندرية وسترى قريبا أسس جامعة ثالثة في اسيوط

وهكذا تخرج مصر من «القوقعة» السياسية التي كانت تعيش فيها قبل ان يحول اريكتها محمد علي باشا وهكذا تساير ركب المدنية وتتابع المضي في موكبه واثقة مطمئنة

ولكن ليس معنى ذلك ان مصر خلو من كل مشكلات وانها بلغت مراتب الكمال واستوفت نواحي النهضة. كلا فامامنا فقرا يجب اجتثاث جذوره وجهلا لا معدى عن مكافحته ، ومرضا حتم أن نقضي عليه . واعتلالا في اداة الحكومة يجب علاجه ، وكثافة في السكان ينبغي تدبر امورها ومشروعات غير منفذة ينبغي الشروع في تنفيذها ، وأيديا متعطلة يعوزها العمل وقوى غير مستغلة يراد تسخيرها لخدمة البلاد

امامنا مشكلات ، ولكننا على ثقة من ان تذليلها مستطاع . واذا كانت مصر قد بلغت هذا المقام الدولي الكبير فحتم علينا اذن ان نرعاه في الداخل وفي الخارج ، فنصون استقلالها في الداخل ونعالج كذلك مشكلاتها ، ونواصل نهوضها بالاعمال الانشائية في الخارج

وديع فلسطين

فلتجل بريطانيا عن قنال السويس

اذا ارادت كسب مودة مصر والعرب

كتب المستر ستانتون مراسل وكالة (ا.ب) الاميركية في القاهرة يقول :

كيف تستطيع الولايات المتحدة ان تسترد ما كانت تستمتع به من عطف في العالم العربي بعد ما أيدت اسرائيل دبلوماسيا في حرب فلسطين ؟

ان امين يوسف بك الذي كان وزيراً مفوضاً لمصر في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٧ والصديق القديم لاميركا في الشرق الاوسط ، يعتقد ان الرد على هذا السؤال هو مايلي:

«اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تساعد مصر على اقناع بريطانيا بجلاء القوات البريطانية عن قواعدها في مصر فستجد في مصر وفي العالم العربي بأسره صديقا صدوقا

«وان المستقبل الحقيقي في مصر زعيمة العالم العربي بأسره هو في المودة والتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا ولكني اعتقد ان من الضروري اذا كان العالم العربي ان ينشيء علاقات مودة وثيقة مع الغرب ان تلبي بريطانيا أماني مصر القومية بالجلاء قواتها عن منطقة قنال السويس وتعديل ادارة السودان المصري الانجليزي»

وطبقا للمعاهدة الحالية بين مصر وبريطانيا — وهي التي تريد مصر تعديلها — تضع بريطانيا حاميات في منطقة السويس

ويقول امين يوسف بك انه اذا نشبت حرب فان مصر سترحب بعودة القوات البريطانية والاميركية لمساعدة الجيش المصري على حماية قنال السويس الحيوية من اعتداء الاعداء . ولكنه يشير الى ان الحاميات الدائمة لاتقتصر على خلق عداوة للغرب في مصر القومية بل انها في رأيه ليست بذات جدوى من الناحية العسكرية

وقال : ان زمن القواعد الدائمة قد زال

ويرى امين يوسف بك — وهو الذي خطب في الشرعين لست دول غربية في عام ١٩٣٧ وانشأ مايزيد على ١٢٠ هيئة للتعاون المصري الاميركي في الولايات المتحدة انه مادام دافع الضريبة الاميركي يساعد سائر دول العالم فان من الواجب على البلدان الاخرى ان تساعد اميركا

ويحاول امين بك بنفسه ان يحقق هذا عن طريق انشاء نادٍ تجاري في القاهرة يمكن فيه لرجال الاعمال من مصريين واميركيين ان يبحثوا وسائل زيادة التجارة بين الدولتين

وهو يعتزم كذلك انشاء نادٍ اجتماعي للمصريين والاميركيين والبريطانيين لتعزيز العرى بين افراد هاته البلدان الثلاثة في الشرق الاوسط

وقال سعادته : ان المعاهدات لاتكفي فنحن في حاجة الى نشر الصداقة بين الافراد

هذا موجز لحديث سعادة امين يوسف بك مع وكالة الاسوشيتد برس



مبيعات حكومية

١ — ٢٥ — ١١ مصلحة الدمغ والموازين بيع مصوغات واحجار كريمة الساعة ١٠ صباحا

٢ — ٢٨ — ١١ مصلحة الطرق والكباري بيع ٨٠٠٠ برميل عند الكيلو ٧٣ من طريق القناطر شبين الكوم

٣ — ٥ — ١٢ مصلحة الغاز والكهرباء بيع سيارتين وحديد ونحاس خرده المخابرة حسين الراعي ت ٥٧٣٠٤

المجلس الطائفي للروم الارثوذكس الوطنيين بالقاهرة

يقيم المجلس الطائفي والجمعيات الخيرية للروم الارثوذكس المصريين بالقاهرة قداسا حبريا وجنازا برياسة غبطة البطريرك خريستوفورس يعاونه المطارنة والاكليروس الموقر لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة فقيد الطائفة العزيز الأمير

حبيب حبيب لطف الله بك

وجميع ابناء الطائفة الارثوذكسية واصدقاء الفقيد مدعوون للاشتراك في هذا الجناز بكنيسة رؤساء الملائكة بشارع الظاهر ٣٢ صباح (غد) الاحد ٢٠ الجاري الساعة ١٠½

اسعار الذهب

عند البيع والشراء استفسر والمحوت

أمين ونور السرجاني

بالصاغة ت ٤٦٠٤٥ تأسست سنة ١٨٧٦

الجنيه	٤٨٥ قرشا
الدرهم عيار ٢٤ سباك	٦٧٠ »
» » ٢١ »	١٥٠ »

شفيق حسب الله وجرجس فرج تجار مصوغات ومجوهرات وتشغيل جميع الطلبات — الباب الثالث بالصاغة تليفون ٤٠٩٦٧

الجنيه	٤٨٥ قرشا
الدرهم عيار ٢٤ سباك	١٧٠ »
» » ٢١ »	١٤٩ »

اخوان عبد الواحد

تليفون ٥٩٤١٩

المحل الجديد باول الصاغة ت ٥٢٤٩١

فرع جزيرة بدران ت ٥٥٠٠٨

الجنيه	٤٨٥ قرشا
الدرهم عيار ٢٤	١٧٠ »
» » ٢١	١٥٠ »

نيترات الشيلي ملك الأسمدة

الاثنين القادم
سينما ريفولي

وزارة الحربية والبحرية

ترجو تقديم عطاءات بديوان الوزارة لغاية يوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩ عن عملية اقامة مبنى المراقبة الجوية بمطار الدخيلة الحربي باسكندرية — وتطلب الشروط على ورقة دمغة فئة ٣٠ م من ادارة العقود والمشتريات مقابل جنيه مصري واجرة البريد ١٢٠ مليما

٣٥١١ (٣٤٢٠)

وزارة الحربية والبحرية

ترجو تقديم عطاءات بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٩ عن عملية انشاء ميدان ضرب نار المدرعات وملحقاته لسلاح الفرسان الملكي بطريق السويس — وتطلب الشروط على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما من ادارة العقود والمشتريات بالوزارة مقابل جنيه واحد واجرة البريد ١٢٠ مليما

٣٥٤٤ (٣٤٣٨)

وزارة الحربية والبحرية

مدير عام مصلحة الطيران المدني يقبل العطاءات لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٥/١٢/١٩٤٩ عن توريد صمامات اجهزة ارسال واستقبال لاسلكية وتطلب الشروط مقابل ٢٥٠ مليما من قسم المشتريات بالمصلحة بثكنات قصر النيل . وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما يضاف اليه مبلغ ٤٠ مليما أجرة البريد

٣٥٤٥ (٣٤٤٢)

لا ذا يجب عليك أن تصبغ شعرك بالصبغة الفرنساوية

اولا . لانها تعيد لشعرك لونه الطبيعي
ثانيا . لانها تثبت على الشعر مدة طويلة
ثالثا . لانها سهلة الاستعمال اكيدة المفعول
رابعا . لانها أشهر صبغة في مصر حازت الشهادات واكبر المداليات العلمية في معارض أوروبا
خامسا . الصبغة الفرنساوية تعيد لك مظهر الشباب الجذاب

بارود

جامع محمد على باشا الكبير

وضريحه العظيم

أنشأ هذا الجامع العظيم المغفور له الحاج محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية بمصر وبدأ في عمارته سنة ١٢٤٦ بعد ان اتم تنظيم القطر المصري ليقيم فيه ارباب الدواوين والسرايات الصلوات والشعائر الاسلامية فيه حيث ان اغلب الدواوين والمصالح في عهده كانت بالقلعة فأعد لذلك قطعة أرض وأزال ما بها من الآثار والأتربة حتى وصل الى ارضها الاصلية الصحيحة ووضع اساس مسجده عليها وبنى جدرانه بالحجارة الضخمة التي يبلغ طول كل حجر منها ثلاثة امتار ونصف تقريبا وكانوا يضعون في كل حجر قضبان من الحديد ويسبكون عليها بالرصاص حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه الثابتة على وجه الارض

ولما ارتفعت حوائطه عمل له أربعة ابواب منها بابان من الجهة البحرية واحدهما للصحن والثاني للقبة ومن الجهة القبلية بابان وصففوا في وجه حيطانه المبنية بالحجر رخاما من المرمر النفيس بارتفاعها من الداخل والخارج

٤٧ قبة

فالداخل من باب القلعة الشهير بباب التدريس يجد رحبة متسعة بها باب المسجد والقبة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه الى الصحن يجد طوله ٥٧ مترا وعرضه ٥٥ مترا ومسطحه ٣١٣٥ مترا ويشتمل على خمسة دواوين يعلوها في الدائرة سبعة وأربعون قبة مركبة على عمد من الرخام المرمر طول كل عامود ثمانية امتار خلاف قاعدته وبلغ عدد هذه العمد القائمة بدائر الصحن التي ركبت عليها القباب خمسة واربعين

وبه من الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب باب المنارة وهو من الخشب العادي وعدد درج تلك المنارة ٢٥٦ درجا خلاف السلم الحديد التي في آخرها ثم تجد في منتصف الجهة اليسري بين الدواوين باب القبة من جهة الصحن بمصراعيه الخشبيين وقبل الديوان الكائن بعد باب القبة في الجهة اليسرى باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الاولى وارتفاع المنارة من أرض الجامع الى نهاية السلم الحديد ٨٤ مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلثي متر من ارض الجامع الى سطحه والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح

وفي وسط صحن المسجد قبة من الخشب مركبة على ثمانية عمد من الرخام كل عامود طوله سبعة امتار وتحتها حنفية بقبة من الرخام المرمر بها ١٦ مصبا يعلو كل واحد لوح مكتوب فيه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » الى آخر الآية الكريمة

وامام كل مصب قاعدة من الرخام وباعلاها هلال من النحاس وبجانبها باب الصهريج المركب فوق السطح

وصف المسجد

وامام الباب البحرى الذي يدخل منه الى القبة طرقة بها اربعة وعشرون عامودا طول كل منها ثمانية امتار. ثم تدخل الى المسجد فتجد شكله مربعا تقريبا لان اطول اضلاعه ٤٦ مترا واقصرها ٤٥ مترا غير الليوان والقبلة وطوله ١٧ مترا وعرضه تسعة امتار ومساحته تبلغ ١٥٣ مترا وتجد به قبة كبيرة يبلغ ارتفاعها فوق ارض الجامع نحو ٦١ مترا وهي مركبة على اربعة اكتاف من الحجر النحت واسفلها مقدار مترين صفي برخام

وعلى القبة المذكورة اربعة انصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة واربعة قباب والقبة الكبيرة جميعها منقوشة بالطلاء وعلاوة بماء الذهب والنقوش العربية الزاهية والاصباغ المختلفة. وبوسطها مكتوب بماء الذهب «بسم الله ماشاء الله . تبارك الله »

وتجد المحراب على الجهة اليسرى للداخل ويحتوي على نصف دائرة اخرى . والقبلة نفسها مكتوب فوق دائرتها « بسم الله الرحمن الرحيم » بالخط الثلث الجليل واسفلها لوح مكتوب فيه « رب اجعلني مقيم الصلاة » الى آخر الآية الكريمة

وفي الجهة اليسرى بجانب احد الاكتاف كرسي قارىء سورة الكهف وهو يعد من مفاخر الصناعة العربية الزاهية ومصنوع من الخشب ويصعد اليه بسلم طوله خمسة درجات وقد فرش بالجوخ وفوق مجلس الخطيب قبة مستطيلة موضوعة على اربعة عمد



صحن الجامع وبه الفسقية وبرج الساعة

من الخشب مكتوب بدائرها بالخط الثلث الجليل آيات قرآنية وكذلك باسفل المنبر

وفي مقابلة المحراب باب القبة التي من جهة الصحن . وهناك دكة للمؤذنين بعرض المسجد مركبة على ثمانية اعمدة من الرخام وارتفاع كل واحدة ثمانية امتار . ولها سياج من النحاس محيط بها وبدوائر المسجد العليا . وبهذه الدوائر احدى وثلاثون شباكا من نحاس اصفر مركب عليها زجاج ابيض وعليها سياج آخر به احدى وثلاثون شباكا ايضا مركب عليها زجاج ملون . وللقبة اربعة وعشرون شباكا من النحاس الاصفر ويلي السياج الذي على القبة من أعلى اربعون شباكا بزجاج ملون . ثم في دوائر كل قبة من القباب الاربعة عشر السالفة الذكر عشرة شبابيك بدرابزين وجميع هذه الدرابزينات لوضع القناديل عليها

ولما انتقل المغفور له ساكن الجنان رأس العائلة العلوية الى الرفيق الاعلى والمسجد بالهيئة السابق وصفها وضع جثمانه الكريم في لحد نقر في الجبل . وقد باشر ذلك بنفسه قبل انتقاله الى رحمة الله وهو في الزاوية القبلية الغربية عن يمين الداخل من باب القبة الذى من جهة الصحن . وقد أرخ تاريخ وفاته المرحوم الشيخ محمد شهاب بقوله :

عظم الله اجر مصر فكم ذا
كان منها لدى المصيبة أنات

الى ان قال :

حل دار النعيم والكل منها
في لظى الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضوان ان زر وأرح
زينت للقدوم عندي جنات
سنة ١٢٦٥ هـ

• • •

وكان اتمام بناء هذا الجامع العظيم سنة ١٢٦١ هـ وارخه المرحوم الشيخ محمد شهاب في قصيدته المنقوشة على شبابيك القبة والصحن وعلى كل شباك حفر بيت منها في الرخام وحلى بماء الذهب ومنها :

عروس كنوز قد تجلت بمسجد
مكللة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني عالي قصورها
بأبهج ياقوت وأبهى زمرد
وهل أثر يا صاح يعرب عن حلي
مؤثرة دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان واهرام هرمس
وايوان كسرى ان اردت تهتدي
ودع أموي الشام وانظر بعصرنا
وبادر الى هذا بإيماء مرشد

الى ان قال :

محمد آثار علي مآثر
عزيز افتخار سار كل مسود
فعرج على تلك الآثار وابتهج
بآثار هذاك الجديد الممجد
وعاين سنا حسن القبول منزها
لطرفك روض البهاء المخلد
مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا
تريك على قدر العزيز محمد
سنة ١٢٦١ هـ

اتمام الجامع

ولما تولى الحاج عباس باشا الاول سنة ١٢٦٥ أمر باتمام هذا المسجد المعظم فأحضر ارباب الصنائع ونقشوا الاكتاف بعد بياضها ودهنها بالطلاء الملون بلون الرخام . وبلطوا المسجد فدهنوا قبابه بالبوية المحلاة بماء الذهب وكتبوا عليها السور والآيات القرآنية بماء الذهب . ثم فرشت الطرقة والصحن بالرخام الكبير

وأمر بفرش المسجد جميعه بالحصير والابسطة القرماني ووزعت السلاسل والبلور على الطرق والمماشي والشبابيك وكذلك النجف الكبير . واحضر التركية والستر من الاستانة ووضعت على القبر

والتركية من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بماء الذهب . والستر من القطيفة الخضراء موشاة بالقصب والتلي مكتوب عليها آيات قرآنية . ثم أمر بعمل مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها : « والي مصر عباس باشا الاول » ووضع بداخلها شمعدانات ونجف ورتب لهذا المسجد عدة وظائف ومرتبات ومصالح لاقامة الشعائر الدينية وعمل لذلك وقفية كبيرة بين فيها جميع مايصرف من الاستحقاقات لارباتها بحسب ماهو مشروط في الوقفية وتاريخها ٩ رجب سنة ١٢٦٩

وتوفى المغفور له عباس باشا الاول سنة ١٢٧٠ . وتولى الحكم بعده المغفور له سعيد باشا فعمل وقفية أخرى مؤرخة في ٢٥ ذو الحجة سنة ١٢٧٣ بمقدار ٢٥٠٠ فدانا بمديرية الغربية والوجه القبلي . ثم انتقل المغفور له سعيد باشا سنة ١٢٧٩ . ثم تولى الملك بعده ساكن الجنان جد مليكنا المحبوب فاروق الاول أعزه الله الخديو اسماعيل في ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ فأدخل على هذا المسجد العظيم اصلاحات كثيرة . وأحضر من الاستانة ستراً آخر وضعه على ضريح المغفور له جده الاكبر

ولما كان هذا المسجد الاثري العظيم يعد مفخرة من مفاخر الاسلام وتحفة عربية جليلة من مآثر جد العائلة العلوية الكريمة في مصر أمر المغفور له الملك فؤاد الاول طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته وزارة الاوقاف منذ كانت تتبعها لجنة حفظ الآثار العربية باصلاحه الاصلاح الذي يحفظ له رونقه وجماله فتألفت لجنة من كبار رجال الدولة ووضعوا التصميمات اللازمة لتحقيق الرغبة الملكية الكريمة التي بدت في المحافظة على وضعه وشكله الاثري بلا تبديل.

وقد قامت لجنة الآثار العربية حينئذ بالاشراف على الاصلاح المنشود بعناية كبار مهندسيها وعلى رأسهم المهندس الاثري الكبير المرحوم « محمود احمد بك » مديرها وقد اناطت اللجنة بحضرة المهندس القدير « عبد الفتاح حلمي بك » الاشراف على عملية الاصلاح .

وقد اعتمد لذلك حوالي مائة ألف من الجنيهات وزعت على أربع سنوات.

وتم الاصلاح وقد أجمع رجال الهندسة في مصر والمعجبين بالفن العربي على ان اعمال التجديد والاصلاح التي اجريت كانت ابعد ماوصل اليه الفن الهندسي الحديث من آيات النبوغ والجلال — لاسيما ماتم في قبابه التي تعد من مفاخر العمارة الهندسية

وقام بهذا العمل صناع مهرة من المصريين فأظهروا من الفن والجلد مايبشر بالمستقبل الحافل بعظيم الاعمال.

ولم يقتصر التجديد على المسجد وحده بل شمل الضريح العظيم الذي يضم رفات مؤسسه . فحليت مقصورة الضريح بنقوش من « الذهب » وكسي من الداخل بالقطيفة الخضراء الثمينة — وبذا أصبح المسجد والضريح آيتين من أروع آيات الفن العربي في فن البناء والزخرفة .

ورأى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم « فاروق الاول » شبل فؤاد العظيم ان يفتتح مسجد جده العظيم الاكبر بعد تجديده ليسام بتكريم قسط مع اجداده العظام

وقد شاءت ارادته السامية ان يتم ذلك بادائه فريضة الجمعة في حفل حافل جمع رجال الدولة وعظماءها فصلى الجمعة فيه يوم ٥ محرم سنة ١٣٥٨ ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٩

سراي الجوهرة والعدل

ويكتنف هذا المسجد الاثري العظيم سراي الجوهرة والعدل وقد انشأها ساكن الجنان المغفور له الحاج محمد علي باشا الكبير سنة ١٢٢٨ وسنة ١٢٢٩ من الهجرة (سنة ١٨١٢ لغاية ١٨١٤ ميلادية) وهي سراي كبيرة تعد من افخم الآثار العربية رونقا وجمالا

وهي تشرف على ميدان صلاح الدين ومنها يتجلى منظر خلاب لمدينة القاهرة الزاهرة .

وقد نقشت جدران هذه السراي الفخمة بنقوش زاهية متنوعة يسترعى النظر منها بنوع خاص صور سفن الاسطول المصري العظيم في عصر محمد علي باشا الكبير منقوشة على اعتاب الابواب وعلاوة النقوش العربية الجميلة الزاهية

وبها حمام من الرخام المرمر الوارد من محاجر بني سويف

وبوسط الحديقة فسقية من الرخام ربض على حافتها اسود تتدفق من افواهها المياه وهي تعد مفخرة من مفاخر الصناعة العربية

هذه لمحة وافية عن تاريخ هذا المسجد الاثري الكبير ووصفه ننشرها بمناسبة ذكرى مشيده الخالدة على مر العصور وكر الدهور

فنسأل الله ان يجعله من المقربين لديه المتنعمين بجزيل الرحمة مع الصديقين والشهداء والصالحين

كما نسأله وهو خير مسئول ان يلحظ بعين رعايته الابدية فخر اسرته الطاهرة ووارث عرشه وتحوته الفاخرة حفيده مولانا جلالة الفاروق المعظم

بارك الله في عمره وجعل الايام خادمة لامره واعز ملكه وايد عرشه المكين ببلوغ كل مايتمناه من الخير لبلاده ورعيته ووفق اركان اسرته العلية ورجال حكومته الساهرة لما يرضيه من اشرف الامال بجاه سيد الاولين والآخرين

القاهرة — احمد ربيع المصري

كان جيش مصر يتألف من ١٢٣ ألف جندي

كيف خلق محمد علي الروح العسكرية بين المصريين

فكر محمد علي بعد عودته من الحجاز في انشاء الجيش المصري واستبدال الجند الاجانب بجند مصرية تدرب وفق النظم الاوروبية الحديثة لان تقوية الجيش المصري كانت جزءا هاما من استقرار الحياة في مصر ودعامة يستند عليها في تنفيذ مشروعاته . وكان الجنود الاتراك ينظرون الى هذه النظم كبدعة حتى انهم قتلوا السلطان سليم حين حاول ادخالها في الجيش التركي

وبدأ محمد علي بتدريب المقربين اليه على النظم الحربية الحديثة ولكنه عند ما أراد تطبيقها على سائر فرق الجيش من الالبان تذمروا فأصدر أمرا خيرهم فيه بين الرضوخ للنظام الجديد أو الرحيل في الحال عن مصر ولم يستفد الالبانيون من هذا العرض السخي بل تجمعت فرقة منهم بعد ظهر احد الايام أمام سراي الوالي في الازبكية وقاموا بالقاء الاحجار وتحطيم المتاجر وسلب محتوياتها مرددين « لا اله الا الله »

وفي صباح اليوم التالي اتخذت ثورتهم شكلا خطيرا اذ توسعوا في السلب والنهب ولزم الناس دورهم خوفا من اعتداء الجند عليهم

وعامل محمد علي الثوار باناة وحلم وابدى استياءه لما قاموا به من الاعمال المنكرة وقرر تعويض جميع التجار الذين نهبت حوانيتهم مما جعل الشعب يلهج بالثناء عليه ويسخط على الجند المتمردين وكان هذا العمل دعاية طيبة للنظام الحديث الذي بدأ في تنفيذه سنة ١٨٢٠

كان يتحين الفرص تدريجيا للتخلص من ادران الجنود غير النظاميين وابعادهم عن القاهرة حتى لايكون احتشادهم فيها عونا على تمردهم وباعثا لتجديد الفتن فوزعهم على دفعات على الثغور المختلفة وارسل معهم طوسون باشا واسماعيل باشا وانشأ لهم الثكنات في الاقاليم التي ارسلوا اليها

جيش من السودانيين

وحاول محمد علي ان يؤلف جيشا من ابناء السودان فطلب الى نجله اسماعيل ان يرسل اليه المجندين فبعث بثلاثين الفا من السودانيين وبرغم مابذله من الجنود لرفاهيتهم وتهيئة الثكنات لهم فانهم لم يحتملوا جو مصر وتوفي منهم عدد كبير مما اضطر محمد علي الى تأليف جيشه من المصريين انفسهم!

وفي ١٣ محرم ١٢٣٨ هـ عين محمد علي الكبير محمد بك لاظ اوغلي ناظرا للجهادية كما عين عددا من الضباط المخلصين له واوصاهم بان يسلكوا السلوك الحميد في معاملتهم للفلاحين

ومن التدابير التي اتخذها محمد علي لاقناع الجمهور بشرعية النظام الجهادي الجديد انه أمر بوجوب قراءة الفاتحة قبل الشروع في أعمال التدريب

الروح المنوية

وفي رسالة الى محمد بك ناظر مصلحتي اسوان وفرشوط ذكر محمد علي ان الغرض من النظام الجديد هو الدفاع عن الثغور الاسلامية . وان هذا النظام يوجب الطاعة العمياء . وقال ان الفرنجة سادوا العالم بفضل تلك النظم فاذا اريد اعادة مجد الاسلام فلا مفر من تنفيذ هذا النظام وعلى هذا الاساس سعى محمد علي الى تكوين جيشه وتقوية الروح المعنوية في أفراده عن طريق الدين وفهم حالتهم النفسية

وقد حاول محمد علي ان يقوم بعمل تعداد لسكان القطر المصري تمهيدا لتطبيق نظام التجنيد الاجباري ولكنه اكتفى بان جمع المديرين وطلب اليهم جمع الشبان وارسالهم الى المديريات فتمكنوا من تجنيد نحو ٣٠٠٠٠ جندي جعلهم عامل مصر الاكبر بمثابة نواة جيشه

واسندت مهمة تدريب الجيش الى عدد من الضباط الفنيين وعلى رأسهم الكولونيل سيف الذي يعرف بعد ذلك باسم سليمان باشا الفرنساوي وقد كان من خيرة الضباط المشهود لهم بالشجاعة والاخلاص فتولى تدريب الجنود المصريين على احدث النظم العسكرية

ولكي يبعدهم عن اسباب اللهو ويحملهم على تعود الحياة العسكرية النظامية امر بارسالهم الى اسوان حيث اعدت لهم اربع ثكنات فسيحة . وكان من الطبيعي ان لا يحجب هذا النظام الضباط الذين صحبوا ابراهيم وطوسون في حروب بلاد العرب فعملوا على احباط النظام ولهذا بادر ابراهيم رحمه الله الى الانخراط في سلك المجندين حتى يكون قدوة لهم ومثلا يحتذى في الطاعة وتنفيذ الاوامر

وبرغم العقبات التي اكتنفت تدريب الجنود وما تعرض له الكولونيل سيف من مؤامرات فان التدريب استمر ولكنهم بدءوا في اسوان بعد سفرها تأليف ثلاثة آلايات جديدة من المشاة

المعاهد العسكرية

وكان من الطبيعي ان يعني محمد علي بالمعاهد العالية لتدريب الضباط وتعليمهم الاساليب العسكرية العالية ولهذا انشأ مدرسة اركان الحرب بالخانقاه وعهد بادارتها الى الكولونيل الفرنسي بلانا في عام ١٨٢٥ وفيها كان الطلبة يدرسون علوم المدفعية والاستحكامات والمساحة والاستكشاف والرياضيات وفنون المشاة والطبيعة والكيمياء والجغرافيا والتاريخ العسكري وتألفت نواة هذه المدرسة من ١٨ ضابطا . وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات

ومن هذه المعاهد العسكرية مدرسة الفرسان التي أنشئت في ابريل ١٨٣١ وكان مقرها بالجيزة حيث حدائق الحيوان الآن . وتولى تنظيمها مسيو فاران وفيها كان يتعلم مائتا طالب على ضروب الفروسية

ويقول اليكباشي عبد الرحمن زكي في كتابه ان الطلبة كانوا لايقبلون فيها الا بعد اختبار يستمر خمسة اشهر لاختبار مهارتهم حتى اذا قبلوا نهائيا ظلوا يدرسون عامين او ثلاثة

وفي عام ١٨٣٢ انشئت مدرسة المشاة بالخانقاه ثم نقلت الى دمياط في عام ١٨٣٤ واعدت لتعليم ٤٠٠ جندي مبادىء التحصين والطبوغرافيا واستخدام السلاح ونظام الحاميات والبوليس وواجبات الخدمة الداخلية وغيرها من المعلومات الضرورية لنظام المشاة

طلبة بارعون

ووصف الامير الالماني بوكلر موسكو هذه المدرسة فقال ان مبانيها كانت بسيطة وعلى شكل مربع بنيت ثلاثة من اضلاعه وبها اشجار كبيرة تظلل افنيتها التي تمتد الى تلال المقطم وقد شاهدت تمارين الطلبة على استخدام مدافع المورتر فرأيت مستواهم عاليا بطريقة لم اعرفها من قبل فمن بين كل ٤٨ طلقة كانت ٢٨ طلقة تصيب الهدف على بعد ٧٠٠ متر

وعني عامل مصر ومجدد نهضتها بشتى الفنون العسكرية فأنشأ جميع انواع المدارس التي يحتاج اليها جيشه ومن هذه المدارس مدرسة الطب والمستشفى العسكري ومدرسة الطب البيطري ومدرسة المهندسين العسكريين ومدرسة الموسيقى وغيرها من المعاهد العامة



عدد من رجال الجيش المصري بعد ان ادخلت النظم العسكرية الحديثة
وتبين الصورة عددا منهم بمختلف ملابسهم العسكرية

ومن يطلع على رسالة محمد علي الى ابنه ابراهيم يعرف الى اي مدى عرف هذا العامل نفسية شعبه وكيف أراد استخدام علم النفس حتى يسوسهم لما فيه رفاهيتهم ومصلحة بلادهم . ومن هذه الرسالة قوله

« ولما لم يكن من عادة الفلاح ولا من طبعه ان يقبل على هذا الامر ، لم يكن ثمة مايوجب ارغامه عليه ولا معاملته بالعنف فيه فان تجنيد الفلاحين يوجب استدراج عقولهم بتفهيمهم تدريجا انه امر منطو على الخير وملء أذهانهم بالاقوال التي تستوجب حسن قبولهم اياه . وقد يكون ذلك بوساطة الواعظين والفقهاء الذين يستحثونهم على تولية وجوههم شطره . فالذي يلوح لي هو انه لم يشرع في انشاء أساس هذه المصلحة على الوجه الذي تتطلبه طبيعة العمل فيها بل اعتبرت كسائل السخرة وعولجت كيفما اتفق فكان داعيا الى اباء الفلاح وامتناعه بل نقل الى أسنا ثم اخميم بعد عدي قرب منفلوط

العرض الاول

وقبل نهاية عام ١٨١٣ استعرض محمد علي جيشه المصري الحديث في مناورات واسعة النطاق حضرها قنصلا انجلترا وفرنسا فسرمنها الجميع وهنأ مقنصلان محمد علي كما كتب القنصل الفرنسي يقول « ان هذا الجيش تام النظام والترتيب على الطريقة الفرنسية يتألف من سودانيين ومصريين وضباطهم من العثمانيين والمماليك وقد بلغوا في دقة المناورات درجة تستوجب الفخار للضباط الفرنسيين الذين علموم

وكان هذا الجيش النظامي الجديد يتألف من ستة آلايات يتكون كل منها من خمس كتائب عدد رجال كل منها ٨٠٠ جندي اي ان الجيش كله كان يتألف من ٢٤٠٠٠ جندي . وقد وزعت هذه القوات على البلاد فأمكن

وبلغ مجموع قوة الجيش المصري في عام ١٨٣٧ نحو ١٢٣،٢٢٥ جنديا منهم ٩٦،٩٩٩ من المشاة و ١١،٠٦٨٤ من الفرسان ١١،٠٦٠٠ مدفعية و ٢٩٤٢ من سلاح المهندسين وبهذه القوات الضخمة الحسنة النظام والقيادة استطاع محمد علي الكبير اسكنه الله فسيح جناته ان يعيد لمصر مجدها الغابر ويحيي نهضتها في شتى النواحي من مدنية وعسكرية

ورغم ضخامة هذا العدد وكثرة مايحتاج اليه من عتاد وذخيرة وادوات قتال فان المصانع التي انشأها محمد علي في شتى انحاء الوادي كفلت كل حاجاته واتاحت للجيوش المصرية ان تنتشر من خط الاستواء جنوبا الى بلاد اليونان شمالا

ر . البستاني

القاهرة في عهد محمد علي :
بمخلفات التلال ردم البرك وأنشأ الاحياء الحالية
مصانع السلاح تضارع أحسن معامل الاسلحة في فرنسا

عند ما تولى ساكن الجنان محمد علي الكبير حكم مصر كانت القاهرة رقعة صغيرة من الارض التي يغطي جانب كبير منها بالبرك وتغمر اجزاء اخرى برشح مياه الفيضان . وكان العمود الفقري للقاهرة هو الخليج المصري وعلى ضفتي ترعته شيدت المباني والقصور واختص كل منها بقارب لنقل أهله . وكان يوازي هذا العمود الفقري شارع يبدأ من السيدة نفيسة ويسير في خط مستقيم تقريبا ثم يتفرع لكي يتجه الى بوابتي الفتوح والنصر.

وفي هذا الشارع وجدت اكثر آثار المدينة واهم مبانيها وحوله تناثرت احياء القاهرة . وكان هذا الشارع بمثابة العرق النابض للبلاد في مختلف المناسبات والحفلات العامة ففيه كانت تمر المواكب الرسمية على اختلاف ألوانها من المحمل الشريف الى مواكب الجيوش الظافرة وكان هدفه الطبيعي هو القلعة .

اما احياء شبرا والسبتية وبولاق وشق الاحياء الواقعة خلف ترعة الخليج المصري فكانت ارضا فضاء يغمرها رشح مياه النيل في اوقات الفيضان . كما تتخللها عدة ترع كبركة الازبكية وبركة الرطل والناصرية وغيرها .

حقيقة ان بولاق كانت ميناء القاهرة العام ولكنها كانت حيا منفصلا عن القاهرة وكانت عامرة بالمساكن ولكنها خالية من المدارس والمصانع وغيرها من المنافع العامة

الى ميناء القاهرة

ومع ان منطقة بركة الازبكية (حديقة الازبكية الآن) كانت مركز القاهرة النابض بالحياة وبولاق هي ميناؤها والمورد الرئيسي لمتاجرها وسلعها فان المسالك من بولاق الى الازبكية كانت سيئة للغاية حتى ان محمد علي خط شارعا بين المنطقتين وهو أصل الشارع الذي نعرفه الآن باسم فؤاد الاول

ويؤخذ من اقوال الرحالة الذين زاروا مصر في عهد محمد علي ان مساحة القاهرة كانت تبلغ ٩ هكتارات وان عدد سكانها كان يتفاوت بين ٢٠٠ الف نسمة و٣٠٠ الف نسمة أي أقل من عدد سكان حي شبرا الذي وضع اساسه محمد علي

وفي ذلك العهد كانت القاهرة محاطة بالتلال كما كانت تنظيم شوارعها غريبا ويقول الرحالة شارل ديديه في كتابه «ليالي القاهرة» ان محيطها الخارجي كان ٢٠ كيلو مترا وان الدخول الى احيائها كان يمر بعدة ابواب يبلغ عددها ١١٧٠ وبعضها خارجي وبعضها داخلي . وقد نشأ هذا العدد الوافر من الابواب نتيجة لنمو القاهرة من



وهكذا كان حي الازبكية القديم وفي منازله ترى نظام الخارجات والمشربيات بأشكالها الغريبة

العهد الفاطمي الى عهد محمد علي فان اطراد النمو مع محاولة تحصين المدينة داخل ابواب كان يوجب على الحكام بناء ابواب واسوار جديدة للمدينة

ردم البرك

ولما ولي محمد علي حكم مصر وجد المدينة في حالة سيئة من الاهمال وتعقيد المواصلات ورداءة الطرق لان الولاة السابقين لم يكن يعنيهم سوى جميع المال وارساله الى تركيا

ولكن محمد علي كان يهدف الى الاستقرار والطفرة بحالة البلاد الاقتصادية والعمرانية

ولهذا امر رحمه الله بازالة التلال المحيطة بالمدينة وبمخلفاتها

وردم ترعة الازبكية وغيرها من البرك التي كانت متناثرة في شتى انحائها وفي مكانها شيد القصور والمصانع والشكنات والقلاع والمستشفيات وغيرها من المرافق العامة كما جدد المنشآت القديمة ورممها حتى تصبح المدينة جديرة بأن تكون عاصمة المملكة

خريطة القاهرة في عهد محمد علي وقد كانت محصورة تقريبا بقناة الخليج المصري والخطوط المستقيمة المزدوجة تبين التخطيط الذي أدخل عليها في عهد حفيده الخديوي اسماعيل ومن المعروف ان محمد علي وسع شارع الموسكي الى شارع الغورية . وقد كان هذا الطريق هو الممر الذي يسلكه عند قدومه من الاسكندرية او شبرا فيمر موكبه بالازبكية الى الموسكي فالغورية فباب زويلة فالدرب الاحمر فباب الوزير فالقلعة حيث قصر الجوهرة . ويظهر في الخريطة عدد من البرك التي ردمها ويرى في الخريطة قناة الخليج المصري وشارع الغوري وهما أهم ممرات القاهرة في تلك الفترة والخريطة منقولة عن اصل نشره الرحالة آرثر رونيه في كتابه «مصر في رحلة قصيرة»

ومن اهم منشآته التي رممت واستعادت بهاءها ورونقها في عصر الفاروق اعزه الله قصر الجوهرة فقد شيده محمد علي في عام ١٨١٣ بالقلعة وخصصه للاستقبالات وله في هذا السبيل ذكريات حافلة بمجد مصر وعظمتها اذ زاره فيه كثير من عظماء اوربا وقادتها

والى جواره شيد قصر الحرم في عام ١٨٢٧ وجعله قصر الاسرة وهو يتألف من ٣ اجنحة ويشرف على منطقة القاهرة الشمالية

وجدد ايضا دار سك النقود وبعث فيها الحياة حتى اشتهر امرها في شتى البلاد لما امتازت به مصنوعاتها من جودة المعادن ودقة الصناعة وفيها كان يعمل نحو ٥٠٠ عامل لتحضير النقود المصرية وما تطلبه البلاد الاجنبية من انواع العملة

ادق مصانع السلاح

وفي منطقة القلعة انشأ ايضا داراً لصنع السلاح وصب المدافع وعمل الذخيرة

وقد وضع اساس هذا المصنع في عام ١٨٢٣ فلم تمض عليه سنوات حتى بلغ عدد عماله ١٠٠٠ عامل ينتجون في الشهر نحو ٢٥٠ بندقية

وقد شاهده المارشال مارمون في عام ١٨٣٤ ووصفه بقوله « ان معامل القلعة تضارع احسن معامل الاسلحة في فرنسا من حيث دقة الصناعة وتنظيم العمل »

وقد اهتم محمد علي بمنطقة القلعة حتى جعلها مدينة تحوي كل مايهمه من امور

رأى ان يشرف عليها بنفسه وتكون في متناول يده كما يقول الدكتور عبد النبي النحاس المشرف الفني على القصور العلوية الاثرية

وقد بنى فيها جامعه المعروف في عام ١٨٣٠ فكان من الامثلة الرائعة على ارتفاع فن العمارة والنقش في عصره وحول هذه المدينة جدد محمد علي اسوار القلعة وابوابها مما جعلها منطقة تاريخية تشهد بعظمته وما وصلت اليه البلاد من عظمة ومجد في فن العمارة

فاذا ما انتقلنا الى خارج اسوار القلعة وجدنا مشروعات محمد علي تناولت اكثر الاحياء الحالية ووضعت اساسها فقد ردمت البرك وخططت فيها الشوارع كما نسقت فيها الميادين ففي الازبكية مثلا شيد مستشفى يتسع لسبعمائة مريض نصفهم للرجال والنصف الاخر للسيدات كما الحق به جناح للامراض العقلية . وهذا المستشفى غير المستشفى العسكري الذي كان يحتل منطقة القصر العيني

وبستان شبرا وقصره من اشهر البقع التي ظفرت بعناية محمد علي

وقال احد رحالة ذلك العصر في وصفه « انه المثل الاعلى لفن فلاحة البساتين فهو جنة عدن مما توفر فيه من زهور وثمار واشجار يانعة

وعلى اثر انشاء هذا البستان الفسيح مهد محمد علي طريق شبرا وزرع الاشجار على جانبيه فكان هذا الطريق الطويل من اهم اسباب ظهور حي شبرا ونموه ويلاحظ انه عني بزرع الاشجار على جانبي اكثر الطرق في الشوارع التي مهدت في عصره مما اكسبها جمال المنظر والظل الوارف والسعة في عرض الطريق

حي السبتية للمصانع

ومن الامثلة الرائعة على طموح محمد علي وبعد نظره في تنسيق المدن في تخصيص حي الصناعة وجعله بين شبرا وبولاق (السبتية الحالية) وفيه انشأ مسبكا للحديد ومصنعا لغزل القطن ونسجه وتبييضه

والمنطقة المعروفة الان باسم المبيضة مدينة باسمها الى انشائه فيها لحظيرة واسعة خصصها لنشر القماش لتجفيفه بعد عمليات تجهيزه

ولم يقتصر نشاطه على تزويد هذه المناطق بالمصانع بل شيد فيها عدة عمارات ومنازل حكومية مما دفع الناس الى تقليده وبناء منازلهم وقصورهم فيها

وعلى هذا النحو امتدت يد العمران في كل المناطق المحيطة بالمدينة فشيدت سراي حسن باشا المناسترلي ومقياس النيل في الطرف الشمالي لجزيرة الروضة كما انشأ ابراهيم باشا بستانه الكبير في طرفها الجنوبي وزرعت الاشجار على شواطئ الترع والنيل حتى اصبحت هذه البقعة من اجمل البقاع التي يتنزه فيها الناس في اعياد شم النسيم وغيرها

وفي مكان ثكنات قصر النيل الحالية شيد محمد علي قصرا لابنته نازلي هانم كما شيد قصرا آخر لابنته زينب هانم في منطقة الازبكية

وامتدت يد العمران ايضا فتناولت احياء الفجالة والظاهر وامتدت الى الزيتون وقصر القبة فان حي الزيتون مدين باسمه الى اشجار الزيتون التي زرعها ابراهيم رحمه الله في تلك المناطق وفيها ايضا شيد قصر القبة

مشروعات نقل المياه

وكانت الوسيلة المعروفة في نقل المياه الى المنازل هي السقايين ففكر محمد علي في عدة مشروعات تيسر حصول على حاجتهم من الماء ومنها تعميق قناة الخليج المصري حتى تتسع لكمية اكثر من الماء مما يسمح بري مزيد من الاراضي الزراعية ولكن العقبات الفنية والعملية حالت دون تنفيذ هذا المشروع

وعندئذ فكر في عدة وسائل اخرى منها انشاء آلات رافعة تضعها في خزانات مرتفعة توصلها الى جميع انحاء المدينة

وعني محمد علي بالوسائل الصحية فاصدر لائحة للكنس والرش كما عين المراقبين لتنفيذها . وساعده على رفع الحالة الصحية للمدينة اقبال الناس على فنون العمارة الحديثة واقتباسهم انظمتها فانتعشت احوالهم وظهرت المقاهي والملاهي في الميادين والشوارع الواسعة

ويقول الدكتور عبد النبي النحاس ان مسألة الناحية البحرية والقبلية كانت تتحكم الى حد كبير في اوضاع المنازل وتخطيطها فالمعروف ان الناحية البحرية هي مورد النسيم العليل

ولهذا كان الناس يؤثرون تخصيصها لأفضل غرفهم ولهذا السبب ظهر مانراه الآن من انحراف المنازل وتقوس الشوارع لان امزجة الناس كانت تختلف في تشييد منازلهم واختلاف اشكالها

١٣٠٠ وكالة

ويظهر ان القاهرة في ذلك الوقت كانت كعبة الزوار والمسافرين فقد روى الرحالة شارل ديديه ان عدد الفنادق فيها بلغ ١٣٠٠ فندق . وكانت هذه الفنادق تسمى وكالات اذ كان كل منها يحتوي على مخزن البضائع ليحفظ فيه التجار سلعهم كما كانت تحتوي ايضا على زرائب للحيوانات وفيها تبيت ركايب النازلين

واحصى ايضا عدد المقاهي فوجدنا ١٣٠٠ مقهى و٣٠٠ سبيل ونافورة و٧٠ حماما شرقيا اشتهر منها المؤيد والطنبلي ومرجوش

ويقول الباحث الامين انه مهما حاول ان يوفي هذا الموضوع حقه فان نشاط محمد علي الكبير شمل جميع ألوان النشاط ووضع بذور عدد وافر من الاصلاحات العمرانية المتعددة . بل اننا لانزال نكافح لنعيد كثيرا من المشروعات التي انتعشت في عصره .

فوزي الشعوي

محمد على .. المعلم الاول
يدفع اجورا للتلاميذ تشجيعا لهم على التعليم

من حق ابناء مصر الحديثة ان يفخروا باستاذهم الاول محمد علي الكبير ويحيوا ذكراه العطرة على مر السنين فقد استطاع هذا العبقري الفذ – بفضل عزيمته وارادته – ان تخلق من المصريين في فترة وجيزة أفراداً حملوا لواء النصر في ميادين الحرب والعلم والصناعة والزراعة وشتى مرافق الحياة فدانت لهم الدنيا وخضعت لكلمتهم وارادتهم بلاد الشرق .. ونظر اليهم أهل الغرب نظرة الخائف المضطرب

ولنرجع قليلا الى الوراء لنجد مصر – قبل هذه الفترة الذهبية من تاريخها الحديث – دولة مغلوبة على امرها .. اذل المستعمر ابناءها وفتكت الامراض والاوبئة بشعبها واحاط انتاجها وعم الجهل والظلام ارجاءها . ونظرت الدول الاوربية الى مصر نظرة كلها جشع فقد كان كل يطمع في هذه الغنيمة التي ضعضعها الاستعمار وفكك اوصالها

اعتلى محمد علي الكبير اريكة الحكم في عام ١٨٠٥ ليجد شعب مصر مغلوبا على أمره وسط هذه التيارات الداخلية والخارجية فقد استسلم المصريون للهزيمة ورضوا بالحكم الجائر الذي كتم انفاسهم حتى اوشك على القضاء على ارواحهم . وهنا ايقن محمد علي انه لايستطيع – والحالة هذه – ان يجعل من مصر دولة فتية ناهضة . فبدأ يكافح ويناضل ليقضي على روح الهزيمة واليأس . وكان الدرس الاول الذي تلقاه المصريون من استاذهم المرشد درسا روحيا معنويا شحذ هممهم وبصرهم باموركم وحسن لهم مستقبلهم ووثقوا من انفسهم ، وجعلوا مصر – وطنهم – قبلتهم الاولى يدافعون عنها ويكافحون لرفع شأنها ويقول المؤرخ سير موراي :

ان محمد علي تمكن من بعث شعب ، تاريخه العظيم – بعد رقدة طويلة في ظل الاحتلال الاجنبي كادت تودي به وتقضي على كيانه

وما ان اطمأن محمد علي الى ان المصريين قد استوعبوا درسه الاول في الوطنية حتى أخذ اهبته ليلقنهم درسه الثاني في حب الجندية والدفاع عن ارض الوطن وتكوين امبراطورية فتية وقد صادف المعلم الاول في هذا السبيل عقبات كثيرة كطريق التجنيد والنظام الجديد الذي ادخله على الجيش والذي اقتبسه محمد علي من النظم الحديثة في اوربا . لم يذل محمد علي جهدا كبيرا في اقناع المصريين واثقا تمام الثقة من انهم سوف يعلمون على مر الايام فائدة التجنيد اولا وفائدة نظامه الجديد ثانيا . وتحقق حدس المعلم الاول . فما هي الا سنوات حتى كانت القوات المصرية – برية وبحرية تحمل لواء النصر في شتى البقاع كبلاد العرب والسودان وسوريا وخلدا الجيش المصري نفسه في مواقع عظيمة مثل عكا ونصيبين . بفضل المعلم الاول الذي تمكن من تكوين قادة مهرة وجنود اكفاء فتمكن المصريون من من جذب أنظار العالم اليهم . وقد عاب المؤرخ «دريلت» في مجموعة كتبه التي اصدرها عن محمد علي – على هذا بأنه لو لم تتكاتف الدول على قوة الجيش المصري عقب عام ١٨٣٩ لتمكن محمد علي بفضل ضباطه الاكفاء وجنوده المطيعين من تكوين امبراطورية ضخمة تخلف الامبراطورية العثمانية ويكون مركزها مصر .

• • •

رأى محمد علي ضرورة تشييد المصانع لسد حاجة الجيش والمدنيين على السواء . وكانت الصناعات متأخرة في البلاد آنذاك . فلماذا لايعلم الشعب الصناعة وفنونها المختلفة لسد حاجة البلاد ؟

تحمل المعلم الاول مسؤولية تشييد المصانع وعمل جادا ليمهد الطريق للمصريين . كان الطريق وعرا ولكن عزيمته كانت من القوة بحيث لاتستطيع عقبة ان تقف في طريقها طويلا . . ونجح محمد علي وبدأت المصانع تشيد هنا وهناك

ولما لم تكن للمصريين خبرة تذكر . فقد استدعى الاخصائيين من اوربا وألحق معهم ابناء الشعب ليأخذوا عنهم فنون الصناعة

وقد روى الجبرتي – المؤرخ المصري فصلا عن كيفية الحاق المصريين في المصانع فقال ان الباشا امر مشايخ الحارات بجمع اربعة آلاف غلام ليشتغلوا تحت ايدي الصناع وكانت تصرف لهم اجور في مدة تعليمهم حسب صناعتهم

وقد عني المعلم الاول بهؤلاء الصبية وأوصى بهم كثيرا وشدد على رؤسائهم ليحسنوا معاملتهم

وقد استطاع المصريون في فترة بسيطة ان يبزوا اساتذتهم الاجانب تفوقوا عليهم في المصانع مثيرين بذلك الحقد في نفوس الاوربيين في الوقت الذي التجأوا فيه عندئذ استاذهم محمد علي .

• • •

وقد كان التعليم قبل محمد علي في حالة يرثى لها من الفوضى واضطراب المناهج هذا الى انه كان قاصرا على فئة معينة من المصريين هي الطبقة الغنية دون سواها

ولما كان محمد علي يرمي الى ادخال النور الى عقول المصريين جميعا دون فارق ليجعل منهم شعبا ناضج التفكير يستخدمه في اعلاء شأن مصر وتسيير دفة الاداة الحكومية . فانه أولى التعليم قدرا فائقا من عنايته

ويقول دوهاميل قنصل روسيا في تقرير ارسله لحكومة بلاده ان عدد المتعلمين في مصر قبل محمد علي لم يتجاوز المائتين وقفز هذا العدد بعد اصلاحات محمد علي في هذه الناحية الى آلاف مؤلفة وسجل له التاريخ صفحة ناصعة غراء واشاد جميع المؤرخين بجليل عمله

• • •

لم تقف جهود محمد علي المعلم الاول عند هذا الحد .. بل علم المصريين كيف يعنون بصحتهم ، ويكافحون الامراض والاوبئة ويعالجون من مرض في المستشفيات التي شيدها لهذا الغرض بالمجان وهكذا نجح محمد علي في ان يخلق من المصريين شعبا قوي البنيان متين الصحة يستطيع ان يتحمل المسؤوليات

كذلك علم محمد علي المصريين طرق الزراعة الحديثة وأدخل آلات زراعية وزراعات لم تكن موجودة من قبل . فتقدم الانتاج . كما انه ادخل نظام الدورات الزراعية فارتاح بذلك الارض والفلاح على السواء .

• • •

ولعل احسن ما علمه محمد علي للمصريين هو مقت التعصب وقد اشاد (موري) بهذا وخاصة بعد ازمة الحكم سنة ١٨٤٠ حينما تقلبت الدول على محمد علي ومصر واظهرت العداء سافرا ومع ذلك لم يتعصب المصريون ضد الاجانب في تلك الايام . فاضحى هذا العمل فخرا سجله التاريخ لابناء مصر وقائدهم محمد علي

• • •

وبعد .. فهذه بعض الاشياء التي علمها محمد علي للمصريين .. فنعم المدرس الفذ ونعم التلاميذ الاوفياء

محمد المعتصم سيد

• يحتفل معهد دسوق الديني بذكرى مرور مئة عام على وفاة المغفور له ساكن الجنان « محمد علي باشا الكبير » في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩٤٩/٧/٢٣

وسيتبارى الخطباء والشعراء من الاساتذة والطلاب في ذكر مآثره الخالدة واعماله العظيمة التي كان لها أكبر الاثر في انشاء مصر الحديثة

تسلمت وزارة الاوقاف مبنى مستشفى المشاوية بالعباسية وقد بلغت نفقات المبنى نحو عشرين الف جنيه وقد اخذ القسم الطبي في الوزارة في تأثيثه وتزويده بالمعدات الطبية اللازمة تمهيدا لافتتاحه



القلعة التي شيدها محمد علي على تلال المقطم وقد ظن اولا ان مشيدها هو نابليون بونابرت

الموسيقى والمسرح
في عصر محمد على
وسام لساكنه المغنية

طوى القرن الثامن عشر فيما طوى الظلام الذي خيم في ربوع هذا البلد قرونا عدة ... وما كادت تبزغ شمس القرن التاسع عشر حتى انعم الله عليها بمحمد على لا حاكما لها ووليا لامرها فحسب وانما مصلحا كبيرا شملت اصلاحاته كافة مناحي الحياة المصرية اجتماعية وسياسية واقتصادية بل وفنية ولا غرو فقد وهب حياته وكرس جهوده لرفعة مصر حتى تتبوأ المركز اللائق بها بين سائر الامم ! . .

وفي سبيل ذلك عمد الى نشر التعليم — باعتباره دعامة الحضارة — بين سائر طبقات الشعب . فأنشأ مدارس منوعة اختلفت درجاتها وتنوعت اهدافها واستحضر لها خيرة رجالات الفكر والعلم في البلاد الاوربية . . حتى اذا اهلت انوار طلائع هذه المدارس أوفد المبرزين في بعثات علمية ليحلوا عند عودتهم محل أولئك الاجانب قادة للفكر والثورة العلمية . . وهكذا كان الاصلاح عنده محدودة خطواته محكمة حلقاته موضحة اهدافه ومراميه . .

الوعي القوى

والموسيقى كفن جميل وعلم ذي اصول وقواعد لم يغفله ذلك المصلح الكبير . بل كرس له جزءاً من جهده

ولقد كانت في عصر سابقيه صناعة لا يمارسها غير كل آبق فاشل في الحياة وكانت اما اناشيد وادعيات ينشدها رجال الطرق الصوفية والدراويش يبثونها دعاءهم الى المولى ان ينقذهم من ضنك الحياة التي يحيونها وشظف العيش والفاقة واما غناء يثير الغرائز الحيوانية المكبوتة ويدفع الانسان نحو الرذائل بما كانت تحويه من فحش القول وبما كان يصاحبها من رقص (الغوازى) الخليع

ومع ان هذا اللون من الغناء كان محرما من رجال الدين الا انه كان محببا الى اكثر طبقات الشعب ولربما كان هذا لانه يوائم حالة الفساد التي سادت خلال حكم المماليك ولربما لان الشعب وجد فيه متنفسا لالامه واحزانه المكبوتة بيد انه لاشك ان الفنون عامة والموسيقى خاصة لا ترقى في شعب ما الا اذا نعم بالهدوء واطمأن على عيشه

ولقد كفل محمد على للشعب استقرار الحياة ورغد العيش وزاد بان احيا في النفوس الوعي القوى والقوة القومية بما احرزه الجيش والاسطول من انتصارات باهرة في القارات الثلاث وبهذا تهيأت الاسباب لرقيها من صناعة الى فن جميل وعلم اصيل

خمس مدارس

واذا كانت الموسيقى مرآة للحالة الاجتماعية لشعب ما فهي بعيدة الاثر في تقوية روحه المعنوية ، ومن ثم فهي ألزم للشعب المجاهد منه للشعب القانع المستكين خاصة الجند عندما يحمى وطيس القتال

وهذه الحقيقة الكبرى يعرفها محمد على الجندي المحنك وقد عرف كذلك ان الموسيقى المصرية التي بين يديه لا تفي بما ينشد من اغراض ومن ثم فقد استعان اولا بالموسيقى الغربية . ثم انشأ مدارس منوعة لتعليم الموسيقى

وانشأ خلال المدة من سنة ١٨٢٤ الى سنة ١٨٣٤ خمس مدارس وهي : مدرسة الطبول ، مدرسة الألاتية ، مدرسة الطبول والاصوات وكلها بالقاهرة وكذا مدرسة الموسيقى في الخانقاه ومدرسة العزف بالنخيلة

واستقدم لهذه المدارس كبار اساتذة الموسيقى الفرنسيين والالمان فتخرج على ايديهم كثير من النابغين التحق بعضهم بخدمة الجيش والاسطول وعمد الباقون الى ترقية الغناء والموسيقى المصرية بما قدموه من تاليف قوية أذكت الروح الوطنية واثارت الوعي القوي في النفوس

وهكذا ارتقى التأليف الغنائي وظهر جيل جديد من المغنين والموسيقيين ووجد التخت الشرقي الكامل . وتعلم المصريون آلات جديدة كالسنطور والطنبور

وقد نبغ في هذا العصر محمد القباني زعيم مدرسة الغناء القديم ومحمد المقدم الذي تتلمذ عليه بعد ذلك عبده الحامولي وساكنة المغنية المبدعة وخطاب القانوني ومصطفى العقاد

وفي عصر محمد على وضع السيد محمد شهاب الدين الشاعر المعروف كتابه المسمى « بالسفينة » وجمع فيه عددا كبيرا من الموشحات التي كانت



اهل الفن بآلاتهم الموسيقية وهم ينشدون مختلف الالحان ويوقعون على آلاتهم شتى الانغام

قد كادت تندثر

وسام لساكنة

ولم يقتصر فضل هذا العاهل الكبير على انشاء المدارس بل زاد بان شمل برعايته عميد الغناء محمد القباني وجعله كبير ملحني القصر كما انعم على « ساكنة » المغنية بوسام تقديرا لفنها .

وكان التخت الغنائي الكامل في ذلك العصر مكونا من عازفين على الرباب الفارسي (ذي الفتلتين) والقانون والعود والناي والطبلة والرق . وكان يساعد المغني واحد أو اثنان (مذهبجية) ينشدون الموشحات لتهيئة الجو الموسيقي ويغنون مذهب الدور ويرددون بعض اجزاء اللحن . .

كما كان هناك تخت آخر للمغني البلدي « كما نسميه » انحدر من طائفة المراكية مكون من طبلة كبيرة الحجم ومزمار وارغول . .

وكانت هذه الطائفة تعني بغناء الموشحات والمواويل البلدية .

مسرح العرائس

هذا عن الغناء والموسيقى . أما عن المسرح فثمة بذور غرست في ذلك العصر واينع غرسها بعد قليل في عصر اسماعيل الزاهر

وابرز هذه الظواهر « مسرح العرائس او القراجوز » والمعروف عن هذا المسرح انه نشأ اولا في تركيا كوسيلة من وسائل الدعاية السياسية ونقد الحكام عن طريق السخرية اللاذعة والفكاهة اللاذعة ، وقد انتقل في هذا العصر الى مصر على ايدي بعض المهرة من الفنانين الاتراك ولكن المصريين لم يستسيغوه بادىء الامر اذ استمرت العرائس الخشبية محتفظة بلغتها التركية . ومن ثم استمروا في الاقبال على الصور الصينية وخيال الظل »

وقد ازدهر هذا المسرح بعد ذلك عند ما تعلم العربية ثم اندثرت معالمه تقريبا الآن . باستثناء المحاولات التي تبديها وزارة المعارف . ومع ذلك فلا يزال محتفظ بمكانته الفنية في بعض البلاد الاخرى خاصة فرنسا كوسيلة من وسائل تربية الاطفال الذين يتهافتون على مشاهدته وقد استهوتهم شخوصه الهزلية باشكالها الممسوخة وحركاتها البهلوانية ونكاتها الخفيفة

وكان الى جوار هذا المسرح مسرح هزلي من نوع الفارس

وكان يشاهد احيانا في حفلات الزفاف الاولى امام دور العظماء كما كان يشاد في الشوارع العامة والميادين الفسيحة في بعض المناسبات الخاصة بالموالد والاعياد ...

(وكان هذا المسرح يلاقي اقبالا من المصريين عامة لتوافقه مع الطبيعة المصرية المرحة اذ كانت مسرحياته المرتجلة تعتمد على النكتة وتدور احداثها على غفلة بعض السذج من الفلاحين . وكان الممثلون جميعا من الرجال والغلمان وحتى ادوار النساء فقد كان يقوم بها الرجال او الصبية في زي النساء

غناء مسرحي

والى جوار هذين المسرحين الفكاهيين ، كان هناك نوع آخر قد نسميه « الغناء المرحي » ذ كان القائمون عليه طائفة من الشعراء الجوابين ، يتصدرون المجالس في القهوات ، وينشدون قصص الابطال — عنتر بن شداد ، وابو زيد الهلالي ، والزير سالم — على نغم الرباب .

وكانت الحركات والايماءات والتعبيرات المختلفة التي تصدر عن هؤلاء الشعراء تذكي مواقف البطولة والحماسة وهذه التعبيرات المختلفة تهيج لنا ان ندخلهم في زمرة المغنين المسرحيين باعتبار ان الغناء المعبر والاشارة المعبرة هما عماد الغناء المسرحي

وكان الشاعر يرسل من ربابته الحانا تساير الغناء أو تمهد انتقاله من نغمة الى اخرى . واذا عرفنا ان الربابة التي كان يستعملها كانت تتميز عن « الرباب الفارسي » الذي عرفناه في التخت الشرقي الكامل بان له فتلة واحدة امكننا ان نقدر مدى المهارة الفنية التي كان يتسم بها اولئك الشعراء المغنيون في العزف وفي القدرة على تحديد مسافات الانغام

المحدثون والعنترية

ويجرنا الحديث عن الشعراء المغنين الى ذكر طائفتين اخريين ، كان لهما شأنهما في هذا العصر . وكان يطلق على احداهما «طائفة المحدثين» وعلى الثانية «طائفة العنترية»

أما طائفة المحدثين فقد كانوا شعراء يكتفون بالقاء قصة الظاهر بيبرس ومعاصريه

وأما طائفة العنترية فقد كانوا — كما يتضح من تسميتهم — يقتصرون على القاء قصة عنتر بن شداد . والظاهر أن التنافس بين افراد هاتين الطائفتين كانت تدفع طائفة العنترية الى القاء قصص غيره من ابطال العرب مما تحويه قصص «الف ليلة وليلة»

وافراد هاتين الطائفتين ، كانوا يعتمدون في التأثير على مستمعيهم بما كان يصاحب القاءهم من حركات واشارات معبرة تغني عن الرباب ..

وقصة هؤلاء الشعراء — بانواعهم الثلاثة — توحي الينا بما اخذ به القوم انفسهم والحكام خاصة من سياء الجد وحب البطولة وتمجيد الابطال والاشادة بذكرهم . ولا ادل على ذلك من ان محمد على العظيم أصدر امره في اوائل يونيو سنة ١٨٣٤ بتحريم الرقص الذي كان يباشره طائفة «الغوازي» ومعاقبة المشتغلات به بخمسين جلدة ومعاقبة العائدات بالاشغال الشاقة سنة او سنتين لما كان يثيره رقصهم الخليع في نفوس الشعب من غرائز دنيا

•••

ان ذكرى هذا العاهل الكبير تثير في نفوسنا الشكر الخالص لسدته ولحفيده ابن فؤاد العظيم فاروق المعظم حفظه الله راعيا الفنون والفنانين فتقديره السامي لهم ورعايته لفنهم وبث روح الشجاعة والاقدام والوعي القوي في نفوس افراد الشعب لما نذكره له بالخير العميم

عبد المنعم ابراهيم

من نوادر محمد علي :

لماذا سمي باليوسف افندي
الفلاح هو ولي نعمتنا

لعل نوادر العظماء هي أقوى دليل على فلسفتهم وعمق نظرتهم الى الحياة وقد سجل التاريخ لمحمد علي الكبير عدة نوادر تجمع بين الطرافة والجد في ابدع صورة

ويروى ان فريقا من العمال وفد على مصانع ملوي للعمل بها فلما عرضوا على المفتش قبل من كان له ضامن وحبس من لا ضامن له وتناثرت الانباء عنهم حتى وصلت الى مسامع محمد علي رحمه الله فغضب غضبا شديدا وارسل الى المفتش رسالة تاريخية يكفي ان ننقلها الى القارىء، فهي خير شاهد يدل على ما كان يتمتع به هذا العاهل العظيم من قلب رحيم وعدالة متأصلة في نفسه

« الى مفتش المصانع العام »

« بلغني انكم حبستم من جاءكم بلا ضامن من الفلاحين . لحتى متى ؟ ألم أقل لك مرارا ان اولياء نعمتي اثنان : السلطان محمود والفلاح

لماذا تنظرون الى الفلاح بعين المقت ونحن لم ننل ما نلناه من الشرف الا به وحده فهو ولي نعمة الجميع ، هذا الرجل الذي تأتى نعمة الله على يديه افلا يجب ان نعمل على تحسين حاله وترفيه عيشته ليستقبل الحياة باسما مسرورا فيضاعف ذلك من قوته ومن عمله

« فاذا جاءك كتابي هذا فزد من اجور عمالك ما استطعت واصرف لهؤلاء الذين حبستهم اجورهم غير منقوصة وعوضهم ما افتقدتم فني سعادة هؤلاء الناس سعادتنا ومن الخير ان تعم السعادة الجميع »

وبهذه الرسالة الفريدة رد محمد علي الى الفلاح اعتباره وسجل احساسا بشريا وروحا سامية لم يسبق ان سجلها اي حاكم في العالم اجمع

اليوسف افندي

ومن النوادر الطريفة التي تروى عن محمد علي وتدل على تقديره للعمل والعاملين وكيف يخلد ذكراهم قصة اليوسف افندي وهو ذلك الثمار الذي نعرفه فيقول امين سامي باشا في تقويم النيل ان بعض اعضاء البعثات المصرية كانوا في طريق عودتهم الى مصر ولكن الجو اكره سفينتهم على التوقف في مالطة



منظر جانبي للقلعة حيث عاش محمد علي الكبير ليضفي على مصر آيات اصلاحه وتبين الصورة الابراج المختلفة التي تبين الوانا من الفنون التي طافت في بمصر في نحو عشرة قرون من الزمان

وهناك رست سفينة اخرى قادمة من الصين واليابان وهي محملة بشتى الثمار ومنها اشترى يوسف افندي احد رجال البعثة ثمانية براميل من اشجار الفاكهة

ولما وصلت السفينة الى مصر وجاء دور يوسف افندي للتشرف بمقابلة محمد علي آثر أن يعرض عليه عينة من ثمار الاشجار التي اشتراها ولكنه لم يعرف لها اسما فسأل رجال الحاشية عن احب أبناء محمد علي الى نفسه فقيل له «طوسون»

ومثل بين العاهل العظيم فاعجب بالثمار وسأله عن اسمه

فاجاب يوسف افندي اسمه طوسون يا مولاي

ولكن محمد علي ادرك سر هذه التسمية

فسأله مرة ثانية « وما اسمك أنت ؟ »

فاجابه رجل البعثة « يوسف »

فقال محمد علي اذن نسميها « يوسف افندي »

وأمر رحمه الله بزرعها في بستانه بشبرا كما عين يوسف افندي مديراً لهذه الحدائق التي عدت مثالية في فن فلاحة البساتين

وكانت هذه الاشجار القليلة هي النواة التي تمدها الان بذلك الثمار اللذيذ الرخيص

أرني خطك

والمتتبع لتاريخ محمد علي وطريقة علاجه للمسائل يؤمن انه كان رجلا عمليا من الطراز الاول فلم يكن رحمه الله يؤخذ بالاقوال وانما يؤمن بالوقائع الملموسة والقرائن العملية

ومن ادلة ذلك رسالته الى حفيده عباس عند ما كان يتلقى علومه في اوروبا

فقد عرف محمد علي انه قصر في أداء واجباته ومذاكرة دروسه فكتب يقول له

« بلغني انك لاتعنى بدروسك عنايتك الاولى فان يكن ذلك حقا فيا لصدمة الامل فيك واني ليخيل الى ان بعض اعوان السوء حولك يقولون لك مالك تقصر على نفسك في الدروس والمطالعة ومنصبك يدخرك على كل حال

« فاعلم اني في هذا البلد امين على مناصبه وليس لمن اهمل العمل منصب عندي قل او كثر

بل ليس لك ان تماديت في اهمالك مايساوي درهما واحداً من المناصب »

« فاذا بلغك كتابي هذا فاشحذ عزيمتك وعد الى سابق عهدي بك وابلغني اية صورة بلغتها في القرآن الكريم

وحدثني عن الموضوعات التي تلقيتها في مختلف العلوم وارني نماذج من خطك الذي ارجو ان يكون حسنا جميلا .

والله يوفقك ويرعاك »

خطاب رئيس الوزراء

تابع المنشور على الصفحة الخامسة

اما محمد علي الحاكم القدير فأمره عجب حسبه فخارا وعبقرية انه اسس ملكا وانشأ دولة وقضى على كل عناصر الفوضى في البلاد . واحل الامن والنظام في كل مكان وكان له مذهب خاص في الحكم والاصلاح هدفه الاول ان تكتفي البلاد بنفسها اكتفاء ذاتيا . وتعتمد على نفسها اعتماداً كليا

لهذا انشأ لجيشه الضخم مصانع الاسلحة والذخيرة ومصانع الملابس والادوات ولم ير عيبا ولا عارا في ان يستعين بالخبراء الاجانب في كل ما اتجه اليه من وجوه الاصلاح . ولهذا كان التقدم سريعا مطرد الخطوات لا تردد فيه ولا عثرات

وظل محمد علي الحاكم الموفق طوال حياته ادرك من اول الامر الضرورة القصوى والحاجة الماسة الى حكومة منظمة فانشأها واخذ يمدها من قوة شخصية حتى استتب الامن والنظام واطمأن الناس على حياتهم وممتلكاتهم وكان يدرك برجاحة عقله انه انما وصل الى عرشه بمحبة شعبه فحرص على ان يستمر هذا الحب ويزداد . ولهذا كانت قوته في الحكم من غير عنف كما كان لينه في المعاملة من غير ضعف وكانت همته وقوة نفسه مضرب الامثال ما اراد ان يفعل شيئا الا فعله . وتلك في عباقرة الحكام سجية يتفردون بها . قيل انه أخبر بان مشروع القناطر الخيرية فيه صعاب وعقبات فقال : هذا صراع بيني وبين النهر العظيم ولسوف اخرج منتصراً وقد انتصر

ولا يسعني بهذه المناسبة ، وانا اتحدث عن هذا الحاكم السياسي صاحب الذكاء الخارق والهمة القعساء الا ان اشير الى حقيقة رائعة . وهي انه ما كاد يضع حداً للفوضى في مصر ويقيم صروح الامن والطمأنينة والاستقرار حتى اتجه بكل قوته الى العمل على توحيد وادي النيل فدخل السودان ليضع حدا للفوضى فيه ويقر فيه الامن والنظام فكان له ما أراد . وبفضله تمت الوحدة الطبيعية بين شقي الوادي ثم اكتملت اركانها في عهد ولده اسماعيل العظيم

وبهذا اصبحت مصر والسودان بلدا واحدا باركهما النيل العظيم . وليست هذه الوحدة وليدة المصادفة بل هي وليدة الفكرة الصائبة ومبعث خير وبركة لسكان وادي النيل

بقيت لي الآن كلمة اخيرة احدثكم فيها عن المصلح الممتاز الذي أنشأ من المدارس ما لم تعرفه مصر قبل عهده فخرجت الصفوة الممتازة من الشبان المصريين كما ارسل البعوث الى الخارج لتستقي العلم الجديد . من مصادره

وأسس اول مطبعة جديدة في الشرق احيت الاداب والعلوم عن طريق نشر الكتب ، فقد ادرك رحمه الله ان كل اصلاح يرمي الى تكوين امة او تجديد حياتها انما يقوم على اساس وطيد من العلم والتعليم تمتد اصوله في نفوس الشعب

والعجيب في امر هذا الرجل العظيم ان نشأته العسكرية لم تنسه ان يتجه الى النواحي العمرانية كلها فالتفت الى تنمية موارد الدولة . فوجه نظره الى الزراعة فأحياها بعد موات . وبعد ان كانت مقصورة على الغلال والخضر ادخل صنوف نبات جديدة كالقطن والكتان والنيلة والتوت كما ادخل الصناعات الجديدة التي تقوم عليها ، وتستغل موادها الاولى

وهكذا اعنى محمد علي بكل ما تستلزمه النهضة الشاملة من عناصر ومقومات فلم يقصر عنايته على شؤون الدولة الكبرى وسياستها العليا . بل عنى كذلك بتفصيلات كل شيء حتى افنى نفسه في سبيل مصر واهلها

وان مصر لتحتفظ لذلك البطل الكبير والعاهل العظيم بجميل ما اسدى اليها من خير وما اقام من اسس وشاد من بناء . سيظل قائما ان شاء الله يعلو ويرتفع بعناية حفيده مولانا الملك فاروق الاول حفظه الله ورعاه

البنك البلجيكي والدولي بمصر ش . م . م

يقبل ودائع نقدية مقابل تسليم أذونات على الخزانة لحاملها

ويؤجر خزائن خصوصية مركبة في غرف بها تكييف هواء

القاهرة ص . ت . رقم ٣٩ — الاسكندرية ص . ت . رقم ٩٦٢

شركة بواخر البوستة الخديوية

سفريات منتظمة سريعة

بين الاسكندرية وجنوى ومرسيليا والاسكندرية وبيروت

بالباخرة الفاخرة الملك فؤاد بانتظام كل اسبوعين

وبين الاسكندرية ونابولي وجنوى ومرسيليا ونيويورك والاسكندرية وبيروت واستنبول

بالباخرة الخديوي اسماعيل والباخرة محمد على الكبير بانتظام شهريا